

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ابن خلدون - تيارت-

ميدان: علوم اقتصادية، تجارية وعلوم التسيير  
شعبة: علوم التسيير  
تخصص: مالية وبنوك



كلية: العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير  
قسم: علوم مالية و المحاسبة

## مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

من إعداد الطلبة:

عايش زوبير  
قدور بن يعقوب

تحت عنوان:

دراسة استكشافية لمتطلبات النجاح للبنوك الاسلامية في الجزائر  
دراسة حالة بنك البركة وبنك السلام

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

رئيسا	(أستاذ محاضر صنف "أ"-جامعة ابن خلدون تيارت)	أ. خالد سحنون
مشرفا ومقررا	(أستاذ محاضر صنف "أ"-جامعة ابن خلدون تيارت)	أ. مروان عبد القادر
مناقشا	(أستاذ محاضر صنف "أ"-جامعة ابن خلدون تيارت)	أ. بن حليمة هوارية

السنة الجامعية: 2023/2022



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ابن خلدون - تيارت-

ميدان: علوم اقتصادية، تجارية وعلوم التسيير

شعبة: علوم التسيير

تخصص: مالية وبنوك



كلية: العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم مالية و المحاسبة

## مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

من إعداد الطلبة:

عايش زوبير

قدور بن يعقوب

تحت عنوان:

دراسة استكشافية لمتطلبات النجاح للبنوك الاسلامية في الجزائر  
دراسة حالة بنك البركة وبنك السلام

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

رئيسا

(أستاذ محاضر صنف "أ"-جامعة ابن خلدون تيارت)

أ. خالد سحنون

مشرفا ومقررا

(أستاذ محاضر صنف "أ"-جامعة ابن خلدون تيارت)

أ. مروان عبد القادر

مناقشا

(أستاذة محاضرة صنف "أ"-جامعة ابن خلدون تيارت)

أ. بن حليلة هوارية

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الشكر و التقدير

يسرنا أن نتقدم بشكرنا الجزيل وامتنانا القدير :  
إلى كل من ساهم ولو بالقليل في إنجاح هذا العمل المتواضع  
من قريب أو من بعيد، ونخص بالذكر أساتذتنا الكرام،  
الذين لم يبخلوا علينا بعلمهم طوال هذه السنين  
اعضاء لجنة المناقشة  
وعلى رأسهم الأستاذ: **مروان عبد القادر** .  
والذي نكن له احتراما خاصا، واعترافاً منا بفضلته الكبير،  
من خلال إشرافه على مذكرتنا، والإرشادات والنصائح القيّمة  
التي قدمها لنا والتي أفادتنا كثيرا في بحثنا هذا.  
كما نتقدم أيضا بتشكراتنا إلى كافة عمال جامعة ابن خلدون تيارت  
على المعلومات القيمة  
وحسن المعاملة  
التي تلقيناها من طرفهم.

## اهداء

بعد الحمد و الثناء على الله و الصلاة و  
السلام على نبينا محمد صلى الله عليه و سلم  
إلى من كان رضاها أعلى ما أملك.....أمي

رحمها الله

إلى ساندي في الحياة ....

أبي الغالي

حفظه الله و أطال في عمره

إلى من أرادوا لي الأفضل على الدوام.....

إخوتي

و ابني

إلى من شاركتني في البحث عن المعرفة

إلى اصدقائي .....

إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي.

عائش زوبير

## اهداء

الحمد لله الذي علم بالقلم , الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم ,  
الحمد لله الذي وفقني بعوني ومدده على إخراج هذا العمل والصلاة والسلام على رسوله الأمي  
القائل:

« من سألك طريق يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة »

رواه مسلم,

من لا يشكر الناس لا يشكره الله لذا رأيت علي إلزاما أن أهدي هذا العمل المتواضع إلى:  
إلى الروح التي كانت منارتي في الليالي الحالكة من بعيد, إلى الذي أنار لي الطريق ,إلى  
الصوت الحنون الذي طالما ناجاني وعلمني كيف أسير علي درب صعب حتى أصل « روح  
والدي العزيز»

إلى القلب الكبير الذي يعمر بالحب والدفء واسم المشاعر, إلى التي أصرت أن تسير  
معي كل خطواتي دون شكوى أو ملل, إلى التي أقف أمامها عاجزة عن تعداد فضلها وتضحياتها  
«أمي الغالية»

إلى من شاركني دربي ,إلى الذين كانوا لي سندا وعونا في كل أزمتي, إلى الذين رأيت في  
عيونهم الفرحة بنجاحي «إخوتي وأخواتي»  
إلى الذين سرت على نهجهم وتهت من بحر علمهم, إلى الذين أزالوا من طريقي كل عائق حتى  
وصلت مبتغاي «أساتذتي الكرام»

إلى الذين يشدون أزرني, إلى الذين لم يبخلوا علي بوقتهم وجهدهم وتجاربههم  
أصدقائي وزملائي.

قدور بن يعقوب

# فهرس المحتويات



## فهرس المحتويات

قائمة المحتويات:

رقم الصفحة	المحتوى
-	الإهداء
-	شكر
-	قائمة المحتويات
-	قائمة الجداول
-	قائمة الأشكال
-	قائمة الملاحق
أ-هـ	مقدمة
1	<b>الفصل الاول: عموميات حول البنوك الإسلامية</b>
2	تمهيد
3	المبحث الأول: موارد البنوك الإسلامية
3	المطلب الأول : المصادر الداخلية للأموال في البنوك الإسلامية
4	المطلب الثاني : المصادر الخارجية للأموال في البنوك الإسلامية
6	المبحث الثاني: الأنشطة التمويلية في البنوك الإسلامية
6	المطلب الأول : التمويل بالمشاركة
7	المطلب الثاني: أنشطة بالهامش المعلوم
11	المبحث الثالث: الخدمات المصرفية والاجتماعية التي تقدمها البنوك الإسلامية
11	المطلب الأول : الخدمات المصرفية
12	المطلب الثاني: الخدمات الاجتماعية
14	خلاصة الفصل
15	<b>الفصل الثاني : البنوك الإسلامية ومتطلبات نجاحها في الجزائر</b>
16	تمهيد :
17	المبحث الأول: واقع البنوك الإسلامية في الجزائر
17	المطلب الأول: تجربة بنك البركة وبنك السلام في الجزائر
25	المطلب الثاني: فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية
29	المطلب الثالث: الإطار التنظيمي والتشريعي للصرافة الإسلامية في الجزائر
32	المبحث الثاني : تحديات وسبل تطوير البنوك الإسلامية في الجزائر

## فهرس المحتويات

32	المطلب الأول : التحديات التي تواجه البنوك الإسلامية في الجزائر
33	المطلب الثاني : سبل تطوير البنوك الإسلامية في الجزائر
37	المطلب الثالث : تقييم تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر
39	المبحث الثالث : مقومات نجاح البنوك الإسلامية
39	المطلب الأول : التحديات التي تواجه البنوك الإسلامية
41	المطلب الثاني : مقومات نجاح البنوك الإسلامية
43	خلاصة الفصل
44	<b>الفصل الثالث: دراسة الميدانية</b>
45	تمهيد
46	المبحث الأول: الاطار المكاني والزمني للدراسة الميدانية
46	المطلب الاول: الاطار المكاني
46	المطلب الثاني: الإطار الزمني
47	المبحث الثاني: منهجية الدراسة الميدانية
47	المطلب الأول: المجتمع وعينة الدراسة
47	المطلب الثاني: أساليب وطرق جمع البيانات و المعطيات
50	المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة
50	المطلب الاول : تحليل البيانات الشخصية
54	المطلب الثاني : عرض بيانات متعلقة بتكوين عناصر العينة في الصيرفة الاسلامية
57	المطلب الثالث: تحليل عوامل و متطلبات نجاح الصيرفة الاسلامية في الجزائر
60	خلاصة الفصل
64-61	خاتمة
67-65	المصادر و المراجع
70-68	الملاحق
71	الملخص

## فهرس المحتويات

قائمة الجداول:

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
50	فترة عملك في القطاع البنكي	جدول(01-03)
51	طبيعة العمل الحالي في البنك	جدول(02-03)
52	الشهادة العلمية المتحصل عليها	جدول(03-03)
53	تخصص العلمي	جدول(04-03)
54	مدى استفادة الموظفين من تكوين يخص الصيرفة الاسلامية	جدول(05-03)
55	فكرة حول ماهية الصيرفة الاسلامية و اهميتها	جدول(06-03)
56	درجة تقييم تجربة الجزائر للصيرفة الاسلامية	جدول(07-03)
57	مقارنة النتائج عوامل و متطلبات نجاح الصيرفة الاسلامية في الجزائر	جدول(08-03)

## فهرس المحتويات

قائمة الأشكال:

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
07	آلية عمل عقد المضاربة	الشكل (01-01)
50	فترة عملك في القطاع البنكي	الشكل (01-03)
51	طبيعة العمل الحالي في البنك	الشكل (02-03)
52	الشهادة العلمية المتحصل عليها	الشكل (03-03)
53	تخصص العلمي	الشكل (04-03)
54	مدى استفادة الموظفين من تكوين يخص الصيرفة	الشكل (05-03)
55	فكرة حول ماهية الصيرفة الاسلامية و اهميتها	الشكل (06-03)
56	درجة تجربة الجزائر للصيرفة الاسلامية	الشكل (07-03)
57	مقارنة النتائج عوامل و متطلبات نجاح الصيرفة الاسلامية في الجزائر	الشكل (08-03)
58	مقارنة تأثير المتوسطات النتائج	الشكل (09-03)

## فهرس المحتويات

قائمة الملاحق:

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
69	استمارة الاستبيان	ملحق 1

مقدمة

### مقدمة :

تعتبر الصيرفة الإسلامية أحد المواضيع المهمة التي لاقت اهتماما كبيرا من قبل الهيئات الدولية والبنوك العالمية، نظرا لجملة النجاحات التي حققتها منذ سنوات عدة في جذب المدخرات وقيام بعمليات استثمارية من إختلف الصيغ التمويلية المتنوعة والقائمة على أساس الالتزام بمبادئ وضوابط الشريعة الإسلامية، وما يميزها عن غيرها من البنوك والمؤسسات المالية هو استبعاد التعامل بالفائدة أخذا أو عطاء سواء في الاعمال الاستثمارية او الخدماتية من جهة وتوجيه الجهود نحو خدمة المجتمع والتزامها بتحقيق التكافل الاجتماعي من جهة اخرى.

تقدم العمل المصرفي الإسلامي تقدما ملموسا في العصر الحديث وبدا بأسلوب جديد يحقق أهداف الوساطة المالية دون العمل بالفوائد المصرفية وأنشأت العديد من البنوك و المؤسسات المالية الإسلامية في أوساط اجتماعية واقتصادية مختلفة كما أخذت بعض البنوك العاملة على أساس الفوائد المصرفية في منافسة هذا الأسلوب الجديد خاصة في تقديم التمويل وأصبح هذا العمل المصرفي الجديد حقيقة فرضت نفسها على ساحة العمل المصرفي المحلي و الدولي.

كما أن الهدف من إقامة البنك الإسلامي هو التزام بتطبيق الاحكام الواردة في الشريعة الاسلامية فالبنك الاسلامي هو مؤسسة مالية ينص قانونها الاساسي على تطبيق مبادئ الشريعة الاسلامية واستبعاد التعامل بكامل اشكال الربا اخذا وعطاء، فالبنوك الاسلامية توظف رؤس مال في خدمة المجتمع وتستهدف تحقيق اهداف التنمية فيه و توجيه ما لديه من الموارد المالية الى افضل استخدامات ممكنة بما يحقق مصلحة المجتمع الاسلامي.

إن صيغ التمويل لدى البنوك الإسلامية متعددة وكثيرة و هذا ما يجعل كل واحدة منها لديها خصائص معينة إلا أن الأهداف تبقى واحدة وهي تحقيق المنفعة العامة للمجتمع، فإذا كانت البنوك التقليدية تتعامل بطرق تختلف عن تلك المستخدمة في البنوك الإسلامية إلا أنها استطاعت إلى حد ما أن تتماشى و رغبات عملائها خاصة في الدول المتقدمة، و على هذا ينبغي على البنوك الإسلامية أن تكون منافسا حقيقيا للبنوك الربوية ليتسنى لها تحقيق المساهمة التنموية وفق طرقها المتميزة لتحقيق المنافع المختلفة للمجتمع الإسلامي. إن متطلبات هذا العصر جعلت من التنمية قضية ملحة خاصة في الدول النامية التي ما لبثت أن تخلصت من الاستعمار ومنها مازال يعاني منه لتجد نفسها في مواجهة التخلف و الفقر، و تسعى هذه الدول إلى مسايرة التطورات الحاصلة في كل المجالات الاقتصادية و الاجتماعية... الخ لنهوض بمجتمعاتها المحلية. إلا أن هذه الجهود لم ترقى إلى مستوى تنمية المجتمع المحلي و الوصول إلى تلبية الاحتياجات و المتطلبات الحقيقية للمواطنين في عمق هذه المجتمعات، لان التنمية المحلية هي غاية ووسيلة لكل تنمية حقيقية فهي الضمان لتوزيع عادل لجهود التنمية و عائداتها على المستوى الوطني، و كذلك ضمان لتلبية حاجيات المواطنين الفعلية و ذلك من خلال مشاركتهم في تنمية مجتمعاتهم سواء على مستوى التخطيط أو التنفيذ.

و الجزائر كغيرها من الدول سعت إلى تطوير منظومتها المصرفية بفتح مجال النشاط امام البنوك الإسلامية بناء على اصلاحات قانون النقد والقرض لسنة 1990، إلا انه ورغم التجربة القصيرة لها وخبرتها حققت نجاحات كثيرة وصمدت أمام المنافسة القوية، ولكنها لازلت تعاني من العديد من المعوقات، والتي من بينها الإطار القانوني الغير الملائم وكذا مشاكل كثيرة تواجهها في تعاملها مع بنك الجزائر . ولكي تحقق البنوك الاسلامية اهدافها وتتوسع في أعمالها لابد من توفر المناخ الملائم لها .

### 1- الإشكالية :

واستنادا على ما سبق عرضه تتجلى معالم إشكالية هذا البحث:

- ماهي متطلبات نجاح البنوك الإسلامية في الجزائر ؟

ولغرض معالجة هذه الإشكالية نطرح التساؤلات التالية :

- ماهي صيغ التمويل في البنوك الإسلامية ؟

- ماهي التحديات التي تواجه البنوك الإسلامية في الجزائر .

- ما واقع البنوك الإسلامية في الجزائر؟.

### 2- الفرضيات :

للإجابة على الاسئلة المطروحة يمكن وضع الفرضيات التالية:

- قبول المسؤولين لفكرة البنوك الاسلامية من اهم العناصر لنجاح الصيرفة الاسلامية في الجزائر

- قدرة البنوك الاسلامية والنوافذ الإسلامية علي الترويج لمنتجاتها ساهم بشكل كبير في نجاح الصيرفة الاسلامية

- عدم مساهمة البنوك الإسلامية في الجزائر في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المرجوة

### 3- أسباب اختيار الموضوع:

إن الأسباب التي دفعتنا لاختيار والموضوع محل الدراسة هو .

- النجاح الكبير للصيرفة الإسلامية خاصة في مواجهة الأزمات المالية.

- حداثة الموضوع وقلة الدراسات في هذا المجال وخاصة على المستوى المحلي.

- الميول الشخصي لدراسة هذا الموضوع .

### 4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في القيمة البحثية والإضافة العلمية التي تقدمها، ويمكن ذكر أهمها في النقاط التالية:

- أهمية النظام المصرفي لما يقوم به من عمليات تمويل والدعم و تنشيط الاقتصاد و تسهيل عملية إندماج

الاقتصاد المحلي في الاقتصاد في ما يقوم به من عمليات تمويل والدعم العالمي.

- باعتبار العمل المصرفي الإسلامي من المواضيع الهامة في المجال البنكي في الوقت الراهن.

- تطور وتوسع وانتشار الاقتصاد الإسلامي وازدياد الحاجة إلى وجود بنوك تعمل بدون ربا.

5- أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى ما يلي:



- تسليط الضوء على اهم صيغ التمويل في البنوك الإسلامية.
  - معرفة واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر.
  - بيان التحديات التي تواجه الصيرفة الإسلامية في الجزائر.
  - معرفة متطلبات نجاح تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر .
- 6- منهج الدراسة:**

من اجل دراسة إشكالية البحث وحتى تستكمل الدراسة جميع الجوانب ونظر لطبيعة الموضوع تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث تم وصف وتحديد وتصنيف عناصر الموضوع المدروس (الجانب النظري)، كما تم الإعتماد على الأسلوب التحليلي لرصد متطلبات نجاح الصيرفة الإسلامية في الجزائر (دراسة حالة) .

**7- حدود الدراسة :** تتمثل حدود الدراسة في :

- **الحدود الموضوعية:** ممثلة في أهم المفاهيم المستمدة من خلال الدراسات المتمثلة في الكتب والدراسات السابقة.

- **الحدود المكانية :** شبابيك الإسلامية المتواجدة على مستوى البنوك التقليدية.
- 8- الدراسات السابقة :**

هناك العديد من الدراسات التي لها علاقة بموضوعنا.

- **الدراسة الاولى:** دراسة للباحثة اميرة مرابطي ووردة سعايدية. سنة 2022 بعنوان "تحديات الصيرفة الإسلامية في الجزائر وعبارة مداخلة في مجلة البصائر للدراسات القانونية والاقتصادية وتضمنت هذه الدراسة الإطار المفاهيمي للمصارف الإسلامية وعرض صيغ التمويل الإسلامية بالإضافة إلى واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر من خلال إعطاء لمحة عن بنك البركة والسلام في الجزائر، وعرض لهم المعوقات التي تقف أمام الصيرفة الإسلامية في الجزائر و سبل نجاحها، ولقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- توفر المصارف الإسلامية باقة من الصيغ التمويلية تختلف من حيث آلية التطبيقية والقطاع المراد تمويله وتشتبك في كونها تعمل وفق الشريعة الاسلامية.

- تواجه الصيرفة الإسلامية جملة من المعوقات والصعوبات التي تحد من نجاحها وتوسعها أبرزها عدم وجود إطار القانوني الذي يتماشى وطبيعتها المختلفة من الصيرفة التقليدية.

- **الدراسة الثانية :** دراسة للباحثين سليمان ناصر وعبد الحميد بوشرمة سنة 2010 بعنوان "متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر" مداخلة في مجلة الباحث الاقتصادية وتضمنت هذه الدراسة البنوك الإسلامية بصفة عامة من خلال عرض المفهوم، الخصائص، الأهداف، أسباب الانتشار، بإضافة إلى صيغ التمويل المصرفي الإسلامي.

ولقد سلط الضوء على واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر وسبل نجاحها وتوصل الباحثين إلى ان تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر يكون بنهية المناخ الملائم لعملها، وذلك لتمكين الاقتصاد الوطني من الاستفادة من مساهمة المصارف الإسلامية في تمويل مختلف القطاعات.

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة ودراستنا الحالية:

- تتشابه الدراسات السابقة المذكورة والدراسة الحالية في المضمون، فكلاهما تعالج موضوع متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر وتختلف الدراسة الحالية عما سبقها في حدود الدراسة.
- 9- صعوبة الدراسة : واجهتنا العديد من الصعوبات أثناء عملية انجاز هذه الدراسة نعرض اهمها فيما يلي:
- تشعب الموضوع وشموله على عدة مواضيع مما يصعب الإمام بكل جوانبه.
  - اقتصار دراسة استكشافية على شبابيك المتواجدة على مستوى البنوك التقليدية فقط.

# الفصل الأول

عموميات حول البنوك الإسلامية

تمهيد :

تسعى البنوك الإسلامية من خلال طبيعة عملها وخصائصها وأنشطتها الى تحقيق اكبر قدر ممكن من التنمية سواء كانت اقتصادية محلية او اجتماعية بصورة التي تتلاءم مع اخلاقيات و سلوكيات ومبادئ المجتمع الاسلامي ان موارد البنوك الإسلامية لها اهمية كبيرة في تمويل الانشطة و الخدمات المصرفية ومن هذا منطلق فكرت بعض المجتمعات الاسلامية في كيفية تطبيق مبدئ التعاملات اللاربوية وكانت النتيجة انشاء البنوك تستبعد من نشاطها ومعاملاتها الاقتصادية وسميت هذه البنوك بالبنوك الاسلامية او لاربوية ومن هذا المنطلق سنتعرف في الفصل على :

المبحث الأول: موارد البنوك الإسلامية

المبحث الثاني: الأنشطة التمويلية في البنوك الإسلامية

المبحث الثالث: الخدمات المصرفية والاجتماعية التي تقدمها البنوك الإسلامية.

### المبحث الأول: موارد البنوك الإسلامية

تعتمد المصارف الإسلامية كغيرها من المؤسسات المالية الأخرى على الموارد المالية في تأدية مختلف الأنشطة، وتتنوع مصادر هذه الأموال وهذا ما سيتم تطرق إليه في هذا المطلب.

#### المطلب الأول: المصادر الداخلية للأموال في البنوك الإسلامية

وتتمثل في :

**1- رأس المال المدفوع :** هو المصدر الذي تتدفق منه موارد المصرف و به تم تأسيسه وإيجاد الكيان الاعتباري له وإعداده وتجهيزه ليتمكن من ممارسة نشاطه المصرفي، كما يلعب رأس المال المدفوع دوراً تمويلياً في السوق المصرفية لتغطية الاحتياجات التمويلية لعملاء المصرف سواء كانت قصيرة أو متوسطة الأجل وهو وسيلة لتحمله الخسائر المحتملة التي تتعلق بالمساهمين أي أنه شريك في الغنم والغرم.<sup>1</sup>

ويشترط في رأس المال أن يكون مدفوعاً بالكامل دون أن تكون هناك حصص مستحقة في ذمة أصحابها على عكس ما هو متعارف عليه بالنسبة للبنوك التقليدية، أين يمكن لرأس المال المدفوع أن يكون أقل من رأس المال المصرح به على أن يبقى ذلك الجزء ديناً على بعض الشركاء.<sup>2</sup>

**2- الاحتياطات :** هي مبالغ مقطوعة من الربح الصافي المتحقق للمصرف وذلك لتدعيم مركزه المالي وتعتبر حقاً من حقوق الملكية وتتكون من :<sup>3</sup>

**1-2- الاحتياطي القانوني:** هو عبارة عن نسبة معينة من الأرباح يفرضها القانون لتبقى داخل المؤسسة ولا يقوم بتوزيعها.<sup>4</sup>

**2-2- الاحتياطي العام:** هو عبارة عن حساب لا يفرضه القانون ولكن يضعه المؤسسون قصد تعزيز رأس مال البنك وثبات قيمه ودائعه.

**3- مخصصات الأرباح :** تمثل مصدر من مصادر التمويل الذاتي للبنوك الإسلامية وذلك من خلال استغلاله في الفترة الفاصلة بين تكوينه واستخدامه في الغرض الذي أنشئ من أجله خاصة المخصصات ذات الصفة

<sup>1</sup> صادق راشد الشهري ، اساسيات الصناعة المصرفية الإسلامية انشطتها التطلعات المستقبلية ، دار البازوري ، عمان الاردن، 2008 ، ص134.

<sup>2</sup> عايد فضل الشعراوي ، المصارف الإسلامية ، دراسة عملية فقهية لممارسات العلمية الدار الجامعية ، بيروت ، ط02، 2007، ص112.

<sup>3</sup> فادي محمد الرفاعي ، المصارف الإسلامية ، ط2 ، منشورات الحلبي الحقوقية ، لبنان ن 2007، ص100.

<sup>4</sup> محمد بوجلال ، البنوك الإسلامية ، مفهومها نشأتها ، تطورها ، نشاطها ، بدون طبعة ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1990، ص53.

التمويلية مثل مخصص اهتلاك الأصول الثابتة ويجب اخذ في عين الاعتبار استثمار تلك المخصصات في الاستثمارات متوسطة وطويلة الأجل .<sup>1</sup>

**4- الأرباح المحتجزة :** الأرباح المحتجزة هي المبالغ التي تقتطع من أرباح المصرف المحققة خلال السنة المالية ويتم ترحيلها إلى سنوات التالية وتستخدم في تمويل مختلف الأنشطة والعمليات ويمكن للمصرف ان يقرر احتجاز كل الأرباح المحققة بموافقة من الجمعية العامة تعتبر حقوق الملكية من رأس المال واحتياطات وارباح المحتجزة من أهم مصادر الأموال في المصارف الإسلامية باعتبارها احد الركائز التي يعتمد عليها المصرف لمواجهة المخاطر الناتجة عن قيامه لمختلف الأنشطة الاستثمارية المتوسطة وطويلة الأجل التي تتميز بارتفاع مخاطرها .<sup>2</sup>

**المطلب الثاني : المصادر الخارجية للأموال في البنوك الإسلامية**

وتنقسم إلى :

**1- الودائع الجارية :** يقصد بالحسابات الجارية الحسابات التي يقوم أصحابها بفتحها في المصرف لإيداع أموالهم بغرض الحفظ لأغراض التعامل اليومي دون الاضطرار لحمل النقود والتكيف الشرعي للحساب الجاري بأنه قرض بين المصرف والمودعين فهي لا تستحق أي عائد ولا تتحمل أي خسارة ويلتزم المصرف بدفع قيمتها عند طلب .<sup>3</sup>

**2- الودائع الاستثمارية :** يهدف أصحاب هذا الحساب إلى المشاركة في العمليات الاستثمارية التي يقوم بها المصرف بهدف الحصول على عائد ويقوم المصرف كنائب أو وكيل عن المودعين باستثمارها دون تدخلهم بناء على موافقتهم المسبقة ثم يقوم في نهاية كل مده بتوزيع العوائد المستحقة على أصحابها ويأخذ حصته كمضارب بعد خصم كل المصاريف التي تحملها وتترايد الأهمية النسبية لهذه الودائع في المصارف الإسلامية مقارنه مع غيرها لانها لا تدفع فوائد على هذه الودائع لكنها تقوم باستثمارها وتحقق أرباح نتيجة لذلك .<sup>4</sup>

**3- الودائع الادخارية :** وهي ودائع صغيرة المقدار غالبا لصاحبها الحق في سحب بعض أو كل هذه الوديعة بموجب دفتر التوفير الذي يمنحه المصرف إياه وتدفع المصارف على هذه الودائع عوائد بحسب الوديعة والمدة.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> صادق راشد الشمري ، الصناعة المصرفية الإسلامية ، دار البازوري ن عمان ، الأردن ، 2014، ص178.

<sup>2</sup> محسن احمد الحضري ، البنوك الإسلامية ن دون دار النشر ، ط01، 1990، ص113.

<sup>3</sup> عائشة الشراوي المالقي ، البنوك الإسلامية بين التجربة الفقه والقانون والتطبيق ، ط01، المركز الثقافي الدار البيضاء ، المغرب، 2000، ص227.

<sup>4</sup> سمير الخطيب ، قياس وإدارة المخاطر بالبنوك ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر ، 2005، ص285.

<sup>5</sup> عبد الحميد عبد الفتاح المغربي ، الإدارة الإستراتيجية في البنوك الإسلامية ، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب ، جدة ، 2004، ص121.

وتقوم المصارف الإسلامية بتشجيع صغار المدخرين على إيداع مدخراتهم لديها وتمييزه الوعي الادخاري والمصرفي لديهم حيث تقوم باستثمار هذه الإيداعات وتشارك أصحابها في الربح أو الخسارة إن وقعت . في هذا النوع من الودائع تقوم المصارف الإسلامية بتخيير أصحابها بين إيداعها بالكامل في حساب الاستثمار على ان تشارك في الربح والخسارة وبين إيداع قسم منها في حساب الاستثمار ويترك القسم الآخر في حساب الادخار لمواجهة طلبات السحب المحتمل من المودع وبين إيداع هذه الأموال لدى المصرف على ان يقوم بضمان رد أصل المال.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عايد فضل الشعراوي ، المصارف الإسلامية ، مرجع سبق ذكره ، ص168.

### المبحث الثاني: الأنشطة التمويلية في البنوك الإسلامية

التمويل الإسلامي هو تمويل عيني أو مالي يقدم للمنشأة المختلفة بصيغ تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية وعلى وفق معايير وضوابط شرعية تساهم بدور فعال في تحقيق التنمية وتؤخذ صيغ التمويل الأشكال الآتية :

#### المطلب الأول : التمويل بالمشاركة

##### 1- المشاركة :

هي إحدى الصيغ التي تعبر عن شراكه الطرفين صاحب المشروع البنك في مشروع لكل منها جزء ثابت في رأس المال على أن يقسم عائد المشروع حسب رأس المال كل منهما بعد خصم حصة القائم بالإدارة على نحو ما يتفق عليه إما الخسارة فيتم تقسيمها حسب رأس المال تمثل عقود مشاركته اتخاذ الملكية والإدارة.<sup>1</sup> وتمثل طرف المشاركة فيما يلي :

##### 1-1- المشاركة الثابتة :

هي المشاركة الداعمة في رأس المال للمشروع بينما يشارك البنك بحصة واحدة وأكثر في تمويل جزء من رأس المال لا يقل عن 15% من رأس مال المشروع مما يترتب عليه أن يصبح شريكا في ملكيه هذا المشروع وفي إدارته وتسييره والإشراف عليه.

##### 1-2- المشاركة المتناقصة :

يطلق عليها المشاركة المتناهية بالتمليك وفي هذا النوع من المشاركة يعتمد على توزيع الأسهم التي تمثل المشروع بين البنك وشريكه حسب ما نصت الشروط المتفق عليها ومنه تكون المشاركة ناقصة من جهة البنك ومنتزادة من جهات الشريك.<sup>2</sup>

##### 1-3- المشاركة في التشغيل (تمويل رأس المال العامل) :

يقدم لصاحب المشروع التمويل اللازم لتشغيل مصنعه لدورة إنتاجية واحدة وتنتهي مده التشغيل بنهاية الدورة التشغيلية ويساهم صاحب المشروع مع البنك بما لا يقل عن 10% من التكلفة التمويلية وتدفع الشركة إيجار المشروع ويتفق على طريقة الإدارة وتوزيع الأرباح نهاية الدورة التشغيلية .

<sup>1</sup> افتخار محمد مناحي الرفاعي وآخرون، المصارف الإسلامية ودورها في عملية التنمية المحلية ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ، العدد 31 ، العراق ، 2012 ، ص 23.

<sup>2</sup> عبد الحميد عبد الفتاح المغربي ، مرجع سبق ذكره ، ص 55.



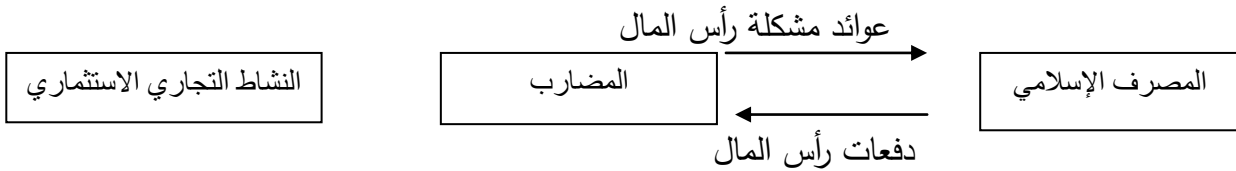
1-4- المشاركة على أساس الصفقة الواحدة :

وهو دخول المصرف مع احد العملاء في صفقه تجاريه بعد الاتفاق على نسبه ما يقدمه كل طرف من رأس المال الصفقة محل المشاركة وكيفية إدارتها وتوزيع أرباحها بين العمل والمصرف الإسلامي وشمل هذا النوع من المشاركات القطاع التجاري.<sup>1</sup>

2- المضاربة :

من صيغ التمويل التي تمارسها البنوك الإسلامية هي المضاربة وتوصف بأنها عمليه شراكه تقوم على اتفاق من طرفين هما صاحب المال والمضارب أو العامل يقوم فيه رب المال بمساهمه برأس مال في مؤسسه أو نشاط يديره رب العمل بصفته مضاربا او مقدم للعمل الشكل التالي وضح طبيعة عقد المضاربة .

الشكل رقم (01-01) : آلية عمل عقد المضاربة



من الشكل أعلاه يتضح أن آلية عمل عقد المضاربة تتمثل في قيام البنك بتزويد المضارب بالتمويل اللازم لنشاط معين ولا يقوم الأخير بالمساهمة بالتمويل بل ينحصر دوره فقط في إدارة المشروع مقابل اجر يؤخذ كنسبه أرباح المشروع ويرجع المتبقي من الأرباح إلى البنك وفي حاله تكبد المشروع للخسائر فان البنك يتحمل كاهه المبالغ ما لم تكن ناجمه عن إهمال من طرف المضارب .

المطلب الثاني: أنشطة بالهامش المعلوم

1- المراهجة:

عقد بيع المصرف الإسلامي للعمليه نوعا معلوما من الموجودات بسعر التكلفة مضافا إليها هامش ربح متفق عليه ويستخدم المصارف الإسلامية المراهجة لمقابلته متطلبات التمويل مثل تمويل التجارة ق ا وتوضح مبدأ المراهجة بتقديم العميل إلى البنك بطلب تمويل لتمويل حاجات محدوده مثل بضائع مواد خام الآلات وغيرها يقوم العميل بوضع مواصفات للسلعة التي يرغب بشرائها من حيث السعر النوع وما شابه ذلك عند إذن يقوم المصرف الإسلامي وبعد قناعته بماذا جدوى المشروع بإعلام العميل بمقدار الربح الذي سيأخذه البنك زيادة عن سعر السلعة وإذا تم اتفاق يتم توقيع عقد المراهجة بين البنك والعميل بعدها يقوم البنك بشراء السلعة ومن ثم بيعها للعميل بالسعر الذي اتفق عليه.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> افتخار محمد مناحي الرافي وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 24.

<sup>2</sup> إبراهيم الكراسنة ، البنوك الإسلامية الإطار المفاهيمي والتحديات ، الإمارات المتحدة العربية ، 2013 ، ص 108.

2- الاستصناع :

هو عقد بين طرفين يقوم احدهما الصانع بموجب هذا العقد بمنح شيء محدد الجنس والصفات للطرف الآخر المستصنع على أن تكون المواد اللازمة لصنع من عند الصانع وذلك مقابل ثمن معين يدفعه المستصنع للصانع أما حالاً أو مقصداً أو مؤجلاً<sup>1</sup>.

2-1- أنواع الاستصناع : ينقسم إلى :

2-1-1- الاستصناع العادي أو المفرد :

هو عقد بيع بين المستصنع والصانع بحيث يقوم الثاني بناء على طلب من الأول بصنائه سلعه موصوفة او الحصول عليها عند اجل التسليم وتكون تكلفه العمل من المصانع وذلك في مقابل الثمن الذي يتفقان عليه وعلى كيفية سداه حالاً عند التعاقد أو مقسطاً أو مؤجلاً.

2-1-2- الاستصناع الموازي :

هو عقد استصناع سلعه معينه محددة الصفات تنطبق مواصفاتها على السلعة والبضاعة التي يكون قد استمتع في العقد الأول دون ربحا بين العقدين حيث ورد في المعيار الشرعي يجوز أن تجري المؤسسة بصفقتها صناعاً عقد استصناع من اجل ثمن مؤجل وتعاقد مع صانع أو مقاول الشراء منه بالاستصناع لمصنوعات وينفس المواصفات بثمن هل بشرط عدم الربط بين العقدين<sup>2</sup>

3- السلم :

السلم لغة جاء في معجم التعريفات للجرجاني أن السلم هو اسم العقد يستوجب ملكاً لثمن عاجلاً وفي السلع أجلاً وجاء أيضاً انه إسلاف عوض حاضر في عوض موصوف في الذمة وانه تسليم عاجل في عوض لا يجب تعجيله<sup>3</sup>.

ويطلق عليه البيع الفوري الحاضر الثمن الأجل البضاعة وفيه يقوم البنك بالحصول على ثمن البضاعة من الزبون الذي تم تسليمها لأجلاً ومن هذا على ثمن البضاعة عاجلاً وفوراً في حين تتم عملية تسليم البضاعة إلى الزبون في وقت لاحق

يمكن تعريف السلم كما يلي:<sup>4</sup>

<sup>1</sup> حسين محمد سمحان ، احمد عارف العساف ، تمويل المشروعات المخبرة و المتوسطة بين التمويل الاسلامي والتقليدي ، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة ، ط01، عمان ، 2015، ص243.

<sup>2</sup> سالم علي سالم البركي ، اثر صيغ التمويل الإسلامي على الأداء المالي للمصارف التقليدية ، دار النفائس للنشر و التوزيع ، ط1، الأردن ، 2018، ص118، ص119.

<sup>3</sup> الجرجاني علي بن محمد السيد شريف ، معجم التعريفات ، دون طبعة ، دار الفضيلة ، القاهرة ، مصر ، ص104.

<sup>4</sup> فلاح من الحسيني ، إدارة البنوك ، دار وائل للنشر و التوزيع ، ط02، اردن ، 2003، ص161.

- بيع اجل بعاجل أن يدفع المشتري قيمه السلعة حالا على أن يستلم السلعة في اجل لاحق متفق عليه في عقد البيع
  - وهو بيع بمال يقبض فيه عاجلا وت سلم البضاعة أجلا فهو بيع عاجل بثمن اجل وهناك شروط لصحة السلم تتمثل فيما يلي:<sup>1</sup>
  - أن يكون رأس المال معلوما حتى إذا تقدر تسليم السلم فيه أمكن الرجوع إلى قيمة رأس المال :
  - أن يسلم رأس المال : في مجلس العقد قبل التفرقة فلو تفرق قبل القبض لفسخ العقد
  - أن يكون المسلم فيه مما يمكن تعريف أوصافه أن يجعل الأجل معلوما حسب الأشهر والأيام و ليس بإحصاء أو إذا زادت الثمار أن يذكر مكان التسليم حتى لا يحدث ذلك نزاعا
  - أن لا يسلم شيء نادر الوجود
  - أن لا يسلم في طعام إذا كان رأس المال طعاما سواء كان من جنسه أو لم يكن، ولا يسلم في نقد إذا كان رأس المال نقدا وذلك لكي لا يكون هناك ربا .
  - أن تعذر تسليم البضاعة لسبب أو لأخر، ولم تصل تلك البضاعة في موعدها المحدد. فالزبون له الخيار من أن يصبر حتى ترد البضاعة أو يسترجع القيمة التي دفعها .
- 4- الإجارة :

لقد استحدثت البنوك الإسلامية هذا النوع من البيوع في معاملاتها، وهذه العملية فيها مزج بين البيع والإيجار، حيث يكون بوسع الزبون عبر هذه الصيغة مثلاً الحصول على آلة ينتفع بخدماتها الإنتاجية خلال فترة زمنية معينة، مقابل ثمن أو أجر معلوم يدفعه دوريا خلال مدة الانتفاع و يمكن تعريفه كما يلي:<sup>2</sup>

هو بيع منفعة معلومة بعوض معلوم، أو هو عقد يتم بموجبه تملك منفعة معلومة لأصل معلوم من قبل مالكة لطرف آخر مقابل عوض (ثمن) معلوم لمدة معلومة.

هو عقد يقوم بموجبه المؤجر بتحويل شراء الأصول والمعدات والأجهزة التي يحتاج المستأجر إلى خدماتها، سواء كانوا أفراد أو مؤسسات عامة أو خاصة ثم يؤجرونها لهم على مدة زمنية تغطي الدفعات الإيجارية خلال فترة التعاقد.

#### 4-1- أنواع التأجير في البنوك الإسلامية : ويمكن حصرها فيما يلي :<sup>3</sup>

4-1-1- التأجير التشغيلي: وهو التأجير الذي يقوم على تملك المستأجر منفعة أصل معين لمدة معينة على أن يتم إعادة الأصل لمالكة ( البنك الإسلامي) في نهاية مدة الإيجار ليتمكن من المالك من إعادة تأجير الأصل لطرف آخر او تجديد العقد مع نفس المستأجر إذا رغب الطرفين بذلك.

<sup>1</sup> فلاح من الحسيني ، مرجع سبق ذكره ، ص 162.

<sup>2</sup> محسن احمد الحضري ، مرجع سبق ذكره ، ص 130.

<sup>3</sup> عبد الرحمن يسرى احمد ن قضايا إسلامية معاصرة في النقود والبنوك والتمويل ، دار الجامعة ، مصر ، 1998 ، ص 276.

4-1-2- التآجير المالي : في هذا النوع من التآجير يتم تمليك منفعة الأصل خلال التآجير للمستأجر مع وعد من المالك بتمليك الأصل للمستأجر في نهاية مدة التآجير بسعر السوق في وقته أو بسعر يحدد في الوعد أو بسعر رمزي أو بدون مقابل، والوعد بتمليك الأصل للمستأجر في نهاية مدة التآجير دون مقابل.

### المبحث الثالث: الخدمات المصرفية والاجتماعية التي تقدمها البنوك الإسلامية

تعد الخدمات المصرفية في المصارف الإسلامية الوجهة الرئيسية للمتعاملين ووجهة هامة لجذب المتعاملين الجدد كما ان الخدمات المصرفية هي ارادات منخفضة المخاطر ويقدم البنك الاسلامي كافة الخدمات التي يقدمها البنك التقليدي إلا التي تتعارض مع احكام الشريعة الاسلامية حاولنا من خلال هذا المبحث التطرق الي اهم خدمات المصارف الاسلامية

**المطلب الأول : الخدمات المصرفية**

تعتبر الخدمات المصرفية مكونا هاما لأعمال أي بنك وهي تهدف لتحقيق جانب كبير من الإجراءات نتيجة أداء خدمات كما أنها في الوقت نفسه أداء لجذب اكبر عدد من المتعاملين مع البنك واهم هذه الخدمات

**1- قبول الودائع وفتح الحسابات :**

حيث تقوم البنوك بفتح الحسابات الجارية للأفراد والشركات والهيئات والمؤسسات لإيداع أموالهم النقدية أو الشيكات التي في حوزتهم لتحصيلها نيابة عنهم وتسجيلها في حسابهم في الوقت الذي يشاؤون .

هذا من جهة ومن جهة أخرى يقوم البنك بقبول الودائع التي تعد من أهم مصادر الأموال في البنوك العامة بما في ذلك الإسلامية وذلك النظر لانخفاض الحصول عليها بالمقارنة مع المصادر الأخرى وكون البنوك المؤسسة الوحيدة المخول لها بقبول الودائع

ومن اجل هذا تولى البنوك أهمية كبيرة الودائع وتتنافس فيما بين على الحصول على اكبر قدر منها وتتمثل الودائع في 04 أنواع :

- ودائع تحت الطلب الحسابات الجارية
- ودائع الاستثمار المشتركة حساب استثماري مشترك
- الحساب الاستثماري المخصص
- شهادات الاستثمار

### 2- تحصيل الأوراق التجارية :

البنوك التجارية لا تقوم بعمليات خصم أو شراء الأوراق التجارية باعتبارها ربة نسئة وكل الذي تقوم به هو فقط تحصيل على الأوراق التجارية لصالح عملائها<sup>1</sup>.

وهذه الأخيرة عبارة عن صكوك تتضمن التزاما بدفع مبلغ من النقود يستحق الوفاء بعد وقت قصير وتقبل التداول بطريقه التطهير ويغلبها العرف التجاري كاداه لتسوية الديون والموارد بالأوراق التجارية منها الكمبيالة والسند لأمر والشيك .

<sup>1</sup> محسن احمد الحضري ، مرجع سبق ذكره ، ص 155.

### 3- الاعتماد المستندي :

يعتبر الاعتماد المستندي من أهم وسائل الدفع وأكثرها انتشارا في عمليات التجارة الخارجية وهو يعني تعهد من قبل البنك للبايع بناء على طلب فاتح الاعتماد المشتري ويقدر البنك في هذا التعهد انه قد اعتمد تحت تصرف المستفيد مبلغا من المال يدفع له مقابل مستندات محددة بين شحن البضاعة خلال مده معينة<sup>1</sup>. وتعتبر الاعتماد المستندي احد وسائل المشتركة في مجال العمل المصرفي والتي يمكنها الجمع بين الخدمة المصرفية وإعمال التمويل فهو وسيلة حديثة للتعامل التجاري الدولي التي يمكن عن طريقها حفظ مصلحة كل من المستورد والمصدر على حد سواء .

### المطلب الثاني: الخدمات الاجتماعية

إذا كانت البنوك الإسلامية تقوم ببعض الأعمال الخدمية كإدارة الممتلكات وغيرها فإنها أيضا تقوم ببعض الخدمات دون ان تحصل في مقابلها على أي اجر أو منفعة ومن جملة ذلك

#### 1- صندوق القروض الحسنة :

يعد القرض الحسن من أهم أدوات البنك الإسلامي في تنفيذ رسالة اجتماعية وهو يختلف كثيرا عن الخدمات الاجتماعية الأخرى حيث يسعى إلى الحصول على هذه الخدمة بعض العملاء أو الأفراد الذين هم في حاجة إليها ويقوم البنك ببحث حالتهم وتقديم القرض الحسن لهم<sup>2</sup>. ويمكن تعريفه على انه دفع مال أو تملك شيء له قيمة بمحض التفضيل على أن يرد ما قابل أو تأخذ عوضا متعلقا بالذمة بدلا عنه وتستمد القروض الحسنه تسميتها من قوله تعالى ( من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا يضاعفه الله له وله أجر كريم )

#### 2- صندوق جمع الزكاة :

هي ركيزة من ركائز الإسلام وهي أكثر أدوات البنك الإسلامي فعالية واهمة في تحقيق أهدافها الاجتماعية فالزكاة دور فعال في تطهير وحماية الأمة الإسلامية من أمراض الربا وبوما نتج عنه من أمراض اقتصادية واجتماعية ولها الدور فعال في تقوية الاقتصاد الإسلامي عن طريق مالها من تأثير مباشر على :

- تشجيع الأفراد على ممارسة النشاط الاقتصادي بأيديهم ودخول في مخاطرة بأموالهم وعدم الارتكاز إلى ما تفعله هذه الأموال عن طريق إقراضها
- أن الزكاة تحمي المجتمع من التوترات الاجتماعية والاقتصادية حيث تضع في أيدي الفقراء والمحتاجين ميزانية تمكنهم من توفير احتياجاتهم

<sup>1</sup> صادق راشد الشهيري أساسيات الاستثمار في المصارف الاستثمارية ، دار البازوري للنشر ، الأردن ، ط01 ، 2011 ، ص 367.

<sup>2</sup> محسن احمد الحضري ، مرجع سبق ذكره ، ص 203.

تعمل الزكاة على استمرارية الأموال وانتقالها من يد إلى أخرى وتدويرها في أنشطة اقتصادية واجتماعية بالشكل الذي يحفظ الاقتصاد حيويته وكفاءته كما تعمل على تنمية الثروة وزيادة القيمة المضافة .<sup>1</sup>

### 3- صندوق التامين التبادلي :

هو تامين تعاوني تتفق قيمه مجموعه من الأشخاص فيما بينهم على تعويض الأضرار التي تلحق بأحدهم إذ تحقق خطر معين .<sup>2</sup>

### 4- إدارة الوقف :

قد تشكل البنوك الإسلامية صندوق وقف تمكن من خلاله المحسنين وقف أموالهم للأعمال الخيرية وتشرف البنوك الإسلامية على إدارته كما تساهم البنوك الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال البعد البيئي وذلك لما تقوم به من دور في حماية الموارد التمويلية من التبيد في استخدامات لتحقيق فائدة حقيقية منها والعمل على ترشيد استخدامها وتوجيه الحماية البيئية من التلوث والأضرار الأخرى عن طريق صنع المزارع و المساقات .<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محسن احمد الحضري ، مرجع سبق ذكره ، ص 197 ، 198 .

<sup>2</sup> محمد سعدي مزهود ، مرجع سبق ذكره ، ص 523 .

<sup>3</sup> يحيى الهام واخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 577 .

خلاصة الفصل:

إن نشوء البنوك الإسلامية ظاهرة فريدة في التطور الاقتصادي الاجتماعي وهي مؤسسات مالية تهدف إلى تجميع المدخرات من كل من لا يرغب في التعامل بالربا، ثم العمل على توظيفها في مجال النشاط الاقتصادي بما يتفق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، فالبنوك الإسلامية باختلاف أنواعها وأشكالها استطاعت أن تشمل كل الأنواع الأخرى من بنوك تجارية واستثمارية وبنوك الأعمال أو بنوك التنمية. ولأجل تحقيق أهداف البنك يسعى هذا الأخير إلى القيام بمجموعة من الأنشطة المتكاملة وتتمثل هذه الأخيرة في الخدمات المصرفية كقبول الودائع والاستثمار التمويلية كتنمية الوعي الادخاري والاستثماري لدى الأفراد والخدمات الاجتماعية كتجميع الزكاة والقروض الحسن، والقيام بهذه الخدمات ينتج عنه موارد مالية. والبنوك الإسلامية كغيرها من البنوك تخضع إلى رقابة متعددة التي تتمثل في الرقابة الشرعية المستوحاة من مبادئ الشريعة الإسلامية ورقابة البنك المركزي، وهذه الرقابة تكون على موارده واستخداماته، وفي سبيل توظيف هذه الموارد جاءت البنوك الإسلامية بآليات جديدة ومتعددة كالمرابحة، المشاركة، الإيجار، السلم و الاستصناع.....، التي تختلف عن الآليات المستخدمة في البنوك التجارية، كما تعتبر البديل الشرعي لها.



الفصل الثاني

البنوك الإسلامية ومتطلبات

نجاحها في الجزائر

تمهيد :

بعد النجاح الذي حققته البنوك الإسلامية و الإقبال الكبير عليها في بعض الدول، كان على الجزائر كغيرها من بلدان العالم أن تسعى لتطبيق هذه التجربة إلا أنها واجهت مجموعة من التحديات من بينها الإطار القانوني الذي كان مجحفا في حقها، إلا أنها أن هناك جملة من السبل والآليات لا بد من تبنيها لتحقيق النتائج المرغوبة .

وهذا ما سيتم دراسته في هذا الفصل من خلال ثلاث مباحث:

**المبحث الأول: واقع البنوك الإسلامية في الجزائر**

**المبحث الثاني : تحديات وسبل تطوير البنوك الإسلامية في الجزائر**

**المبحث الثالث : مقومات نجاح البنوك الإسلامية**

### المبحث الأول: واقع البنوك الإسلامية في الجزائر

لقد بدأت تجربة الجزائر مع الصيرفة الإسلامية فعليا في عام 1991 أي بعد أشهر قليلة من صدور قانون النقد والقرض 90 - 10، والذي اعتبر من الإصلاحات الأساسية التي مست النظام المصرفي الجزائري حيث تم تأسيس بنك البركة و مصرف السلام لتتوسع بعد ذلك إلى فتح النوافذ الإسلامية على مستوى البنوك التجارية الخاصة والعمومية .

#### المطلب الأول: تجربة بنك البركة وبنك السلام في الجزائر

1- تجربة بنك البركة الإسلامي في الجزائر:<sup>1</sup> بنك البركة هو أول مصرف إسلامي في الجزائر، فهو يعتبر تجربة فريدة من نوعها:

1-1- نشأة بنك البركة الجزائري : تأسس بنك البركة الجزائري بتاريخ 20 ماي 1991 في إطار أحكام القانون رقم 90/10 المقترح في 14 أبريل 1990 و المتعلق بالنقد و القرض، وهو مؤسسة مؤهلة للقيام بكل العمليات المصرفية والتمويلية والاستثمارية المطابقة لمبادئ الشريعة الإسلامية، ولقد بلغ رأس مال البنك انذاك 500 مليون دينار جزائري مقسمة إلى 5000.00 سهم، قيمة كل سهم 1000 دينار جزائري .

موزعة بالتساوي بين كل من مجموعة البركة وبنك الفلاحة والتنمية الريفية، وقد تم رفع رأس المال الاجتماعي في سنة 2006 إلى 2.5 مليار دينار جزائري، و تم رفعه للمرة الثانية في سنة 2009 إلى 10 ملايين دينار جزائري.

شهد بنك البركة الجزائري فترة صحبة عند بداية نشاطه سنة 1991 بسبب سوء الإدارة، ومع بداية 1993 عرف البنك تحسنا مع الإدارة الجديدة، وبالنظر إلى الأرباح التي حققها البنك سنة 1994 ومقارنتها مع الأرباح المحققة لدى المصارف الأخرى في نفس السنة، ومن معيار مردودية الأموال الخاصة فإن بنك البركة الجزائري خلال تلك السنة أصبح الأكثر ربحية في الجزائر .

#### 1-2- أهداف بنك البركة الإسلامي :

حسب القانون الأساسي لبنك البركة الجزائري وردت أهدافه كما يلي:

• تحقيق ربح حلال من خلال استقطاب الموارد وتشغيلها بالطرق الإسلامية الصحيحة وبأفضل العوائد بما يتفق مع ظروف العصر وبراغي القواعد الاستثمارية السليمة

• تطوير وسائل اجتذاب الأموال والمدخرات وتوجيهها نحو المشاركة في الاستثمار بالأسلوب المصرفي غير الربوي

• توفير التمويل اللازم لسد احتياجات القطاعات المختلفة والبحث عن منتجات بنكية جديدة

<sup>1</sup> سليمان ناصر، تطوير صيغ التمويل قصير الأجل للبنوك الإسلامية، ط01، جمعية التراث الجزائري، 2002. ص 200.

- تقديم القرض الحسن للغايات الإنتاجية في مختلف المجالات المساعدة على تمكين المستفيد من قرض لبدأ حياته المستقلة أو تحسين مستوى دخلة وعيشته
- إنشاء وإدارة الصناديق المخصصة لمختلف الغايات المعتمدة أو أية أعمال أخرى مما يدخل في عموم الغايات المستهدفة
- تقديم التمويل اللازم كلياً أو جزئياً في مختلف الأحوال والعمليات القابلة للتصفية الذاتية ويشمل ذلك أشكال التمويل بالمضاربة والمشاركة المتناقصة وبيع المرابحة بالأمر بالشراء وغير ذلك من صور مماثلة.
- تلقي الزكاة وقبول الهبات والتبرعات والإشراف على إنفاقها في المجالات الاجتماعية المخصصة لها حسب الغايات المعتمدة<sup>1</sup>.

**1-3- خصائص بنك البركة :** يعتبر بنك البركة الجزائري بنك إسلامي لا يتحامل بالفائدة أخذاً وعطاءً، و تتميز بجملة من الخصائص و يهدف إلى تنمية المجتمع الإسلامي المسلم، وخلق توليفة عملية مناسبة بين متطلبات العمل المصرفي الحديث و ضوابط الشريعة الإسلامية، وتتمثل هذه الخصائص في :

**1-3-1- بنك مشاركة :** يعتمد بنك البركة على المبادئ المنصوص عليها في الشريعة الإسلامية والتي أطرها الفقهاء والمفكرون المسلمون ضمن إطار أسموه بنظام المشاركة، ويقوم هذا البنك باحترام أحكام الشريعة الإسلامية سواء ما تعلق منها بعلاقته مع المودعين والممولين أو ما تعلق منها بأنشطته المصرفية والاستثمارية والتمويلية.

**1-3-2- بنك مختلط:** يشكل بنك البركة حالة استثنائية في عالم بنوك المشاركة الناشطة على الساحة الدولية، والتي تعود أغلبها لرأس المال الخاص، وذلك لكون رأس مالها مختلط بين شركة خاصة عربية وبنك عمومي جزائري.

**1-3-3- بنك ينشط في بيئة مصرفية تقليدية :** ينشط بنك البركة في بيئة مصرفية تقليدية مبنية على أسس ربوية مخالفة لمبادئ البنك والقيم التي انشئ ضوئها، وباعتبار ان كل البنوك والمؤسسات المالية العاملة في الجزائر تتبع النمط المصرفي التقليدي القائم على الربا، فإن هذا البنك بكل إستثناء عن القاعدة العامة للنظام المصرفي في الجزائر .

### **1-4- أعمال بنك البركة الجزائري :**

ينظم بنك البركة الجزائري مختلف الأعمال التي تعتبر أقل مكانه وأهمية من الأعمال السابقة إلا أن لها درجة ذات قيمة عالية وللتعرف على هذه الأعمال سيكون ذلك من خلال النقاط التالية :

<sup>1</sup> دهليس سمير، مداخلة بعنوان آليات ومتطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر مقدمة للمؤتمر العلمي الدولي الرابع حول: تفعيل دور التمويل الإسلامي في القطاع المالي الجزائري . المحور السادس : آليات تطوير التمويل الإسلامي بالجزائر ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، ص13 .

الأعمال المصرفية الأعمال الاجتماعية التمويل والاستثمار<sup>1</sup>

**1-4-1- الأعمال المصرفية :** يقوم على البنك بممارسة أعماله سواء كانت تلك الأعمال لحسابه أو لحساب غيره داخل الجزائر ويكون ذلك في جميع أوجه النشاطات المصرفية تعرف عنها سواء كانت تلك الأعمال لحسابه الخاص أو لحساب الغير داخل الجزائر أو خارجها وذلك في إطار الترقية كما يلي:

- الحصول على الأوراق التجارية والكمبيالات وتحويل الأموال في الداخل والخارج
- تقديم الاعتمادات السندية والقيام بتبليغها
- الخدمات المصرفية عبر الانترنت E BANK
- البيع وشراء يكون عن طريق المعاملة على أساس السعر الحاضر دون السعر الأجل
- إصدار الكافلات والخطابات الضمان وبطاقات الضمان وما إلى ذلك من الخدمات المصرفية
- القيام بالدراسات الخاصة لحساب متعاملين وتقديم المعلومات والاستثمارات المختلفة وذلك يكون لحساب المتعاملين مع البنك

• الاعتماد على الوكالة بالجرد في إدارة الممتلكات التي تقبل الإدارة المصرفية

• فتح الحسابات الجارية وحسابات الإيداع المتنوعة وتلقي الودائع النقدية

**1-4-2- الأعمال الاجتماعية :** يقوم البنك بتنظيم التكافل الاجتماعي بهدف تحقيق وتوثيق الأوامر التي تربط بين الأفراد المجتمع ويكون ذلك باعتماد على المجالات التالية :

- قبول الزكاة والتبرعات والهبات والقيام باستعمالها واستثمارها في المجالات الاجتماعية وذلك من أجل تمكين المفترض من زيادة الدخل وتحسين مستوى المعيشي .
- امتلاك الأصول المنقولة والغير منقولة، وبيعها وتأجيرها وغير ذلك، ومن أمثلتها استصلاح الأراضي المملوكة والمستأجرة وتنظيمها من أجل الإسكان أو الزراعة....الخ
- الانضمام إلى الاتحادات المحلية والدولية والإقليمية وغالبا ما يتعلق منها بالاتحادات التي ترمي إلى توضيب العلاقات مع المصارف الإسلامية

- تكوين وإدارة الصناديق المخصصة لمختلف الغايات الاجتماعية

- منح المستفيد القروض من أجل بدء حياته المستقلة أو لتحسين مستواه المعيشي

**1-4-3- التمويل والاستثمار :** يعتمد بنك البركة الجزائري في اعماله على التحويل والاستثمار وتتمثل هذه التحويلات والاستثمارات فيما يلي :

<sup>1</sup> ملوك يوسف طارق ، دراسة استكشافية لمشاكل البنوك الإسلامية الناشطة في الجزائر دراسة حاله بنكية البركة والسلام، مذكره التخرج لنيل شهادة ماستر تخصص ماليه وبنوك كليه العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير جامعه ابن خلدون تيارت

- تقديم التمويل الإجباري كليا أو جزئيا وذلك يكون وفق صيغ التمويل بالمشاركة والمرابحة وغيرها من الصيغ.
- قبول ملفات التمويل والاستثمار التي يقدمها العملاء والقيام بدراستها من ناحية أمكانية لكفلها أولا.
- توظيف الأموال التي يرغب أصحابها في القيام باستثمارها مع المصادر الأخرى لدى البنك وفق المضاربة المشتركة كما انه للبنك أن يقوم بتوظيف الأموال المحددة حسب الاتفاق .

### 1-5- الخدمات المصرفية المعتمدة في بنك البركة الجزائر :

يقوم بنك البركة الجزائري على الاعتماد بالخدمات المصرفية التي يمارسها مع عملائه وعلى هذا الأساس قسمنا هذا المطلب إلى ثلاثة عناصر هي :

- الحسابات الجارية
- إيجار الخزائن الحديدية
- حسابات توفير والادخار والاستثمار

### -الحسابات الجارية :

تعد الحسابات الجارية من أهم الحسابات المصرفية في مختلف الأنظمة القانونية المقارنة وهو حساب يفتح على اتفاق الطرفين المصرف والعميل ويتميز بكون حساب دائن ما لم يكن هناك اتفاق من الأطراف على منح العميل تسهيلات السحب لمبلغ معين لا يتجاوز قدر محدد<sup>1</sup> ومن هذا يتضح لنا أن الحساب الجاري يتميز بما يلي :

- الحرية في السحب والإيداع
  - عدم المشاركة في الربح والخسارة
  - حرية تصرف البنك في ذلك المودع طالما هو ضامن له.
- هو يقوم بنك البركة الجزائري على عدة أنواع من الحسابات الجارية ويكون ذلك حسب الجهة المستفيدة فهناك حسابا تجاربه غير تجاربه وحسابات جامعيه الحسابات المتضمنة على خصوصية في التسيير الحسابات الجارية للهيئات الدبلوماسية الحساب الجاري الجمعيات غير السياسية الحساب الجاري للهيئات النقابية الحساب الجاري للجمعيات ذات الطابع السياسي الحساب الجاري للشخص المعنوي حساب جاري للصحيفة حساب الحرفي حساب جاري للتعاون العقاري حسابات المزارعين حسابات المهن الأخرى .

<sup>1</sup> الشماع فائقة محموده الحساب المصرفي دراسة قانونيه مقارنة ، طبعة الأولى، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، عمان الأردن ، 2023، ص 19 .

### - إيجار الخزائن الحديدية :

يقوم المصرف رغبه منه في خدمه عملائه وجذب ثقتهم بإعداد خزائن حديديه لحفظ الوثائق الهامة والمستندات السرية والأشياء الثمينة والنقود ويكون لكل خزانه مفتاحا يسلم احدهما للعميل ويحفظ الآخر لدى إدارة المصرف ولا يستعمل إلا في حالة ضياع مفتاح العميل.

وتمنح هذه الخدمة من خلال عقد يحدد شروط إيجار قسم خزانه مسطحه وكذا حقوق وواجبات المتعاملين المصرف والعميل ويؤجر قسم الخزائن المصفاة لمدته غير محدد كما لا يعد مصرف مسئولا عن تلف الأشياء المودعة في الخزائن العامة ولا عن الأضرار المحتملة التي تلحق الأشياء المودعة. ويلتزم المستأجر بتسديد مبلغ ضمان يحدد ذلك المبلغ وفقا للشروط المصرفية العامة والخاصة بالمصرف ويستعمل هذا المبلغ من قبل هذا الأخير في حاله تلف المفتاح المسلم للمستأجر ولا محاولة اصلاحه دون موافقة من طرف المصرف ويلتزم المستأجر عند فسخ هذا العقد بتسديد بدل الإيجار السنوي غير القسط وذلك يكون وفقا لشروط التي تضعها المصارف العامة لبنك البركة الجزائري كما انه يلتزم بالاستجابة لطلب المصرف الذي يهدف إلى فتح كل عليه مودعه في الخزانة<sup>1</sup>.

يقوم المصرف بالاحتفاظ بحق فسخ هذا العقد بصفة أحادية دون أي إجراء سابق في حالة إخلال المستأجر بأحد واجباته المتفق عليها في العقد وفي حاله فسخ العقد لأي سبب يلتزم المستأجر به احد واجباتها المتفق عليها في العقده وفي حاله فسخ العقد لأي سبب يلتزم مستأجر بإرجاع المفتاح إلى المصرف خلال الأيام الثمانية التي تالي تاريخ الفسخ وإذا رفض المستأجر ذلك يمكن للمصرف اتخاذ الإجراءات القانونية التي تمكنه من التصرف في الخزانة المؤجرة ويتحمل المستأجر كل التكاليف التي تنتج عن هذه الإجراءات كما لا يمكن للمستأجر في حاله فسخ العقد المطالبة باسترجاع بدائل الإيجار المسددة ولا المتقطعة من مبلغ الضمان ويعيد المصرف مبلغ الضمان في حاله فسخ العقد وذلك بعد وفاه المستأجر بالالتزامات.

- حسابات التوفير والادخار والاستثمار: يحتاج بنك البركة الجزائري إلى خدمات مصرفيه مختلفة تختلف باختلاف الخدمات التي تقوم بها بنك البركة الجزائري فهناك حسابات التوفير والادخار وهناك حسابات الاستثمار.

أ - حسابات التوفير والادخار: تعرف هيئه المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية حسابات التوفير والادخار بأنها ودائع ماليه صغيره يقتطعها الأفراد من دخولهم ويقومون بدفع هذه المصارف لكي يفتح لهم حسابا ادخاريا يحق لهم سحبها كاملة أو سحب جزء منها وهي من الخدمات التي يقدمها البنك البركة الجزائري بحيث

<sup>1</sup>ملوك يوسف يوسف طارق، دراسة استكشافية لمشاكل البنوك الإسلامية الناشطة في الجزائر دراسة حالة بنكي البركة والسلام

،مرجع سبق ذكره، ص 66

يفتح الحساب في شكل الدفتر يحوزه العمل وتسجل في كل عمليات الدفع والسحب حيث يشارك في الأرباح والخسائر الناتجة عن التمويلات التي يقوم بها البنك ووفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية . وينقسم حساب توفير إلى قسمين :

**القسم الأول:** حساب التوفير يخضع لأحكام القرض .

**القسم الثاني:** حساب التوفير يخضع لأحكام المضاربة وهو بذلك يجمع بين خصائص الحساب الجاري وحساب الاستثمار .

**ب/ حساب الاستثمار:** هنا يمكن لأي شخص طبيعي فتح حساب توفير بالبنك ويكون العميل رب العمل

**2- تجربة بنك السلام الجزائري الإسلامي :**

يعتبر سك السلام الجزائري ثاني مصرف إسلامي بدخل السوق الجزائرية<sup>1</sup>.

**2-1- نشأة بنك السلام الجزائري :** في إطار عملية تأسيس مجموعة من مصارف السلام في البلدان العربية والإسلامية بعد النجاح الذي حققته الصيرفة الإسلامية واختيرت الجزائر لتحتضن احد مقراته لما تتمتع به من محيط استثماري خصب، وساعد هذا على اختيار الانفتاح الاقتصادي الذي كان للجزائر على الدول العربية، كما عززه التقارب التجاري الإماراتي كون جل رأسمال السلام الجزائري إماراتي .

حيث بدأ مصرف السلام الجزائري ممارسة نشاطاته في الجزائر من خلال تقديم مجموعة من الخدمات المالية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، ليكون بذلك ثاني مصرف إسلامي يقترح السوق الجزائرية، ويقدر رأسمال مصرف السلام الذي تم افتتاحه في عام 2008 في الجزائر 72 مليار دينار جزائري (100 مليون دولار)، ليصبح أكبر المصارف الخاصة العاملة في منطقة شمال إفريقيا، وضمن الخطط المستقبلية للمصرف فإنه يسعى لفتح فروع له عبر كامل التراب الجزائري .

تم إنشاء مصرف السلام الجزائري كثمرة تعاون جزائري إماراتي - بحيث تم تأسيسه بتاريخ 08/06/2006، لكن لم يتم اعتماده إلا في ما /10/09/2008 وبدأ مزاولته نشاطه بتاريخ 20/10/2008 مستهدفاً تقديم خدمات مصرفية مبتكرة تواكب مسيرة التطور في الجزائر ووفق أحكام الشريعة الإسلامية .

**2-2- إدارة مصرف السلام الجزائري :**

يدير مصرف السلام ثلاث أعضاء ورئيس ونائب له، كما أن للمصرف مدير إدارة ومساعد له مكلف بإدارة المخاطر وأربعة مدراء فرعيين، مدير إدارة الموارد البشرية ومدير فرع دالي إبراهيم ومدير فرع باب الزوار ومدير فرع سطيف و مراقباً شرعياً .

<sup>1</sup> المرجع السابق ص 13، 14



### 2-3- أهداف بنك السلام :

- يعمل بنك السلام على تحقيق الجملة من الأهداف يمكن حصرها في النقاط التالية :
- التعاون مع البنوك العامة في الساحة المالية بالجزائر من اجل المساهمة في تطوير القطاع المصرفي الجزائري
- تقديم الخدمات المصرفية وممارسة أعمال التمويل والاستثمار القائمة على أساس المشاركة
- أسباق السوق المصرفية الجزائرية بخدمات تمويل ذات طابع إسلامي والسهل على تطويرها وتحسينها باستمرار
- تطوير وسائل اعتداب الأموال والمدخرات وتوجيهها نحو المشاركة في الاستثمار بالأسلوب المصرفي القائم على غير أساس الفائدة

### 2-4- طرق عمل بنك السلام :

يقدم بنك السلام مجموعه متكاملة من الخدمات المصرفية التي تشجع احتياجات العملاء فضلا عن تقديمه لتشكيله متنوعة من الصيغ التمويلية والاستثمارية والمتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامي ورغبات شريحة المستثمرين

### 2-4-1- الخدمات المصرفية : يقدم البنك تشكيله واسعة من الخدمات المصرفية المتميزة منها :

#### أ- الحسابات : يتيح البنك لعملائه فتح الحسابات المصرفية التالية<sup>1</sup>:

- الحساب الجاري: هو حساب يفتح لكل شخص طبيعي كان أو معنوي للغرض التجاري أو المهني
- الحساب الادخاري: وهو مفتوح لإيداع الغير محدد المدة مفوض فيه المودع البنك استثمار وديعته على أساس عقد المضاربة الشرعية المطلقة

يسمح بنك السلام لعملائه بالاستفادة من أرباح الثانوية تحتسب عند نهاية كل سنة مالية :

- ب- حساب الودائع الاستثمارية: وهي ودائع ادخارية محدد المدة حسب طلب المودع وبالنسبة لبنك السنة فانه يميز بين نوعين للوداعة الاستثمارية

- سندات الاستثمار شهادات السلام : يمنح بنك السلام لعملائه إمكانية توظيف الأموال والحصول على عوائد معتبرة من خلال اكتتاب في شهادات السلام التي يصدرها البنك أما بالنسبة للعوائد الفعلية على شهادات السلام فتتوزع بين العميل والبنك

- ودائع استثمارية لأجل: تخصص لها حسابات استثمارية قائمه على أساس عقد المضاربة وقد تكون مخصصه مقيده أو غير مخصصه مطلقه أما العوائد الفعلية فتتوزع بين العميل والبنك

<sup>1</sup> بن عزه إكرام بلادغام فتحي، اثر تطبيقات التمويل الإسلامي في التنمية المستدامة ومعالجة المشكلات الاقتصادية مجلة

الإستراتيجية والتنمية جامعه أبو بكر بلقايد تلمسان ،المجلد 09 العدد 16 مكرر، 2019 ، ص 32 52

ج - التمويلات : يمنح بنك السلام ثلاث أنواع من التمويلات هي :

- تمويل السيارات
- التمويل العقاري
- التمويل الاستهلاكي

د- خدمات أخرى: كما يقدم البنك خدمات أخرى مثل تأجير الخزائن الحديدية تقديم الخدمات الالكترونية

2-5- مهام بنك السلام :

تتمثل مهام بنك السلام في المهام الاجتماعية والاقتصادية :

2-5-1- المهام الاجتماعية :

يسعى المصرف جاهدا لإيجاد الوسائل اللازمة لتقديم العون للمجتمع وتعزيز نوعيه حياه كل فرد فيها عبر دعمه للمنظمات الخيرية والمؤسسات التعليمية والصحية والعلمية والثقافية الاجتماعية والرياضية والبيئية :<sup>1</sup>

- ويحث مصرف السلام موظفي للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة وهو بذلك يساهم بصفه شخصيه في نهضة المجتمع .

- والصرف الملتزم كذلك يلعب دور في النهوض بضاعة الخدمات المصرفية والمالية الإسلامية العالمية وهو بذلك يشارك ويدعم المبادرات المتعلقة بالبحث والتطوير والتعليم والتأهيل المهني والتوحيد النظم ولوائح والشروح والشرعية وتبني المعايير العلمية وأفضل الممارسات الدولية .

- تخصيص مبالغ محده من الأرباح لتوجيهها للأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع .

- تأسيس وقيادات مخصصة بجود ريعها لصالح مشاريع تنميه المجتمعات لضمان استدامة أعمالها وانشطاتها في خدمه المجتمعات .

- تفعيل التعاون بين المصارف الإسلامية ومنظمات المجتمع المدني لتنميه ثقافة المسؤولية المجتمعية بالمصارف وتحقيق أهداف الاستدامة .

2-5-2- المهام الاقتصادية : تفعيلًا للدور التنموي للمصرف تم إعادة هيكلة إدارتي التمويلات والعمليات

التجارية والتركيز على دعم نشاط الفروع وقد سجلت الودائع ارتفاعا ملحوظا في سنة 2016 بنسبه 46% مقارنة لسنة 2015 كما تم تسجيل فتح 818 حساب ادخار جديد سنة 2016

- كما يسعى لإبرام اتفاقيه مماثله مع بنك البركة الجزائري على اعتبار أن هاتين المؤسستين توفران فرص توظيف الأموال وفق أحكام الشريعة ويسعى المصرف أيضا لإبرام اتفاقيه تبادل السيولة مع البنك المركزي في إطار السوق النقدي وعمليات إيداع التمويل

<sup>1</sup> مرجع سابق ، ص 39

• أما بالنسبة للتمويلات بسعر المصرف تفعيل نشاط التمويل عبر استلام ملفات التسهيلات التي تدخل ضمن صلاحياتها وصلاحيات مجلس الإدارة والبت فيما عن طريق التمرير .

### المطلب الثاني: فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية

بعد صدور در النظام رقم 02.20 المؤرخ في 23 مارس 2020 المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية و قواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، والذي يسمح للبنوك العمومية بفتح النوافذ الإسلامية، قام بنك الجزائر بمنح ترخيص للبنوك العمومية لتسويق منتجات الصيرفة الإسلامية، وذلك بعد موافقة الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية على هذه المنتجات وكذلك بعد استفتاء جميع الشروط اللازمة.

دوافع فتح النوافذ الإسلامية في البنوك العمومية في الجزائر: تمثل أهم هذه الدوافع فيما يلي <sup>1</sup>:

- الأزمة النفطية لسنة 2014، وتداعياتها على الاقتصاد الوطني وتراجع مداخليه فكما هو معلوم فالإقتصاد الجزائري اقتصاد ريعي و الإيرادات النفطية تشكل أكثر من 90% من إجمالي إيراداته، ضيف إلى ذلك تدهور النشاط الاقتصادي في البلد من جراء انتشار فيروس كورونا منذ مطلع عام 2020، فيفي ظل هذه الظروف الحرجة لجأت الجزائر إلى توسيع الاعتماد على الصيرفة الإسلامية كحل أمثل لتعبئة المدخرات والاستفادة مما توفره الصيرفة الإسلامية من خدمات ومنتجات متنوعة لدعم التنمية الاقتصادية في البلد

- ضعف حجم السوق المصرفية الإسلامية في الجزائر حيث لا تتعدى 3% من إجمالي المعاملات المالية التقليدية، وهذا راجع إلى قلة البنوك الإسلامية العاملة والجزائر فهي تقتصر على بنكين اسلاميين فقط ( بنك البركة و مصرف السلام)

- الدفع نحو شمولية البنوك الجزائرية وتعظيم أرباحها وذلك من خلال تقديم منتجات وخدمات مصرفية متنوعة متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، و بالتالي زيادة تنافسيتها وتعظيم أرباحها، خاصة في ظل ارتفاع معدلات الاستثمار عليها بالمقارنة مع معدلات العائد المفروض على التمويل التقليدي المعتمد أساسا على الإقراض بفائدة .

- تلبية رغبات فئات المجتمع الجزائري الذين يفضلون توظيف واستثمار اموالهم وفق أحكام الشريعة الإسلامية لدواعي دينية

- تزايد الضغوطات من قبل جهات مختلفة بضرورة الاستفادة مما توفره الصيرفة الإسلامية، وبالتالي تلبية رغبات العملاء الذين لا يحبذون التعامل بالمعاملات المالية الربوية .

<sup>1</sup> مصطفى عربي ، نذير طروبي، ا توطين الصيرفة الإسلامية في البنوك الجزائرية تحديات تطبيق متطلبات النجاح في ضوء

النظام 02 20 - مجلة البشائر الاقتصادية السادس (2)، 2020 ، ص255.

- ارتفاع الأموال المتداولة خارج الجهاز المصرفي حيث قدرت بحوالي 40 مليار دولار بسبب عدم تعامل الأفراد و رجال الأعمال مع البنوك التقليدية لدواعي عقائدية.
- آثار الأزمة المالية التي تعاني منها جراء انخفاض أسعار البترول وتآكل الاحتياطات الأجنبية وتأثيرها على ميزانية الدولة، وبالتالي اللجوء إلى الصيرفة الإسلامية كحل يساهم في تخفيف من وطأتها عوض اللجوء إلى الاستدانة الخارجية
- محاولة الدخول للسوق المصرفية الإسلامية وخلق نوع من المنافسة لبنك البركة الجزائري وبنك السلام .

### 1- شروط فتح التوافد الإسلامية في البنوك العمومية في الجزائر :

- حدد بنك الجزائر النظام 20 - 02 مجموعة من الشروط التي يجب على البنوك العمومية في الجزائر أن تتقيد بها حتى تتمكن من تسويق منتجات الصيرفة الإسلامية، وتتمثل أهم هذه الشروط فيما يلي:<sup>1</sup>
  - الحصول على شهادة المصادقة على منتجات الصيرفة الإسلامية من طرق الهيئة الوطنية الشرعية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية،
  - الحصول على ترخيص من طرف بنك الجزائر لتسويق منتجات الصيرفة الإسلامية : ويحتوي ملف طلب الترخيص على الوثائق التالية :
  - ✓ شهادة المطابقة لأحكام الشريعة الإسلامية من طرق الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية .
  - ✓ بطاقة وصفية للمنتوج، وهذا للتأكد من مدى مطابقة المنتج الأحكام الشريعة الإسلامية .
  - ✓ رأي مسؤول رقابة المطابقة للبنك أو المؤسسة المالية.
  - ✓ تبيان الإجراءات التي يتخذها البنك لضمان الفصل بين العمليات الإدارية والمالية لتبناك الصيرفة الإسلامية وباقي أنشطة البنك أو المؤسسة المالية.
  - ضرورة إنشاء هيئة رقابة شرعية داخل البنك، تتكون هذه الهيئة على الأقل من ثلاث أعضاء يتمثل دورها في التوجيه والرقابة والإشراف على منتجات الصيرفة الإسلامية.
- 2- النوافذ الإسلامية والبنوك العمومية :<sup>2</sup> بعد صدور النظام 20-02 منح بنك الجزائر التراخيص لجميع البنوك العمومية العاملة في الجزائر لتسويق منتجات الصيرفة الإسلامي .

<sup>1</sup> النظام 20 - 02 - المحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية - بنك الجزائر 2020 . ص 09 ، 10 .

<sup>2</sup> سليمة بن زكة ، عز الدين شرون - واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر - دراسة تحليلية تقييمية مجلة الباحث الاقتصادي . المجلد 10 ، عدد 02 ، 2002/12/30 ، ص 296 .

### 2-1- الوطني الجزائري البنك (BNA) :

بعد حصول البنك على ترخيص لتسويق منتجات الصيرفة الإسلامية يوم الخميس 30 جويلية 2021 من قبل الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية، بادر البنك الوطني الجزائري في تقديم منتجات الصرفة الإسلامي رسميا يوم 4 أوت 2021، ليكون بذلك أول بنك عمومي في الجزائر يتبنى هذا النوع من المعاملات المالية الإسلامية، وتتمثل فيما يلي:

- حساب التوفير الإسلامي للشباب.
- الإجازة المنتهية بالتمليك .
- الحساب الجاري الإسلامي .
- حساب ودائع تحت الطلب .
- حساب الاستثمار الإسلامي غير مقيد .
- المربحة .

بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) : بتاريخ 29 سبتمبر 2021 تحصل البنك على شهادة المطابقة الشرعية من طرف الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية لتسويق منتجات الصيرفة الإسلامية، وفي 16 مارس 2011 شرع البنك رسميا في تسويق منتجات الصيرفة الإسلامية، ويقوم البنك بتقديم مجموعة من المنتجات الموافقة الأحكام الشرعية الإسلامية مصنفة إلى صنفين.

2-1-1- **الصنف الأول** : خاص بالحسابات ويشمل ما يلي : حساب توفير أشبال إسلامي، حساب جاري إسلامي، حساب الشيك إسلامي، حساب ادخار إسلامي استثماري، حساب توفير إسلامي،

2-1-2- **الصنف الثاني** : فيشمل مجموعة من المنتجات لصيغة المربحة وتتمثل في : المربحة لوسائل النقل، المربحة للصفقات العمومية ن المربحة للأشغال، المربحة للصادرات، المربحة للمواد الأولية، المربحة للإنتاج الفلاحي، المربحة غلتي، مربحة العتاد المهني.

### 2-2- القرض الشعبي الجزائري (CPA) :

في 25 أوت 2021 شرع القرض الشعبي الوطني في تسويق منتجات الصيرفة الإسلامية على مستوى وكالته بالجزائر العاصمة، بعد أن تم المصادقة عليها من طرف هيئة الرقابة الشرعية للبنك وكذا حصوله على المطابقة من المجلس الإسلامي الأعلى بالإضافة إلى اعتماد بنك الجزائر، تتضمن الصيرفة الإسلامية لدى القرض الشعبي الوطني عمليات لتمويل الأفراد، المؤسسات والشركات، وهي كالتالي:

الحساب الجاري الإسلامي، حساب القرض الإسلامي، حساب التوفير الإسلامي، المربحة عقار، المربحة سيارة، المربحة تجهيز.

### 2-3- الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط (CNEP) :

بعد أن تحصل البنك الوطني للتوفير والاحتياط على شهادة المطابقة الشرعية من طرق الهيئة الوطنية الشرعية للإفتاء في الصناعة المالية الإسلامية : في سبتمبر 2021، انطلق رسميا في تسويق منتجات الصيرفة الإسلامية في نوفمبر 2021. ويقوم البنك بتوفير ثلاث منتجات تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية من أصل ثمانية. منتجات قام بنك الجزائر بترخيص تسويقها ضمن النظام 02/20 - وتتمثل بما يلي :

حساب الجاري الإسلامي، حساب الشيك الإسلامي - إجازة تمليلية .

كما قام البنك بفتح أول وكالة بنكية عمومية في الجزائر في 01 ديسمبر 2020، مخصصة حصرياً لتقديم منتجات الصيرفة الإسلامية .

### 2-4- بنك الجزائر الخارجي (BEA) :

أطلق بنك الجزائر الخارجي أول نافذة للصيرفة الإسلامية يوم 30 ديسمبر 2021 على مستوى فرعه الرئيسي بالجزائر العاصمة بالتوازي مع فتح نافذتين إسلاميتين على مستوى فروعه في كل من فرع " عين الدفلة وفرع العلمة " لتسويق منتجات الصيرفة الإسلامية، وذلك بعد حصوله على شهادة المطابقة التشريعية من طرف الهيئة الشرعية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية كمرابحة السيارات، المرابحة العقارية، مرابحة السلع الاستهلاكية، حساب التوفير الإسلامي وغيرها من المنتجات المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية وغيرها من المنتجات المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية .

### 2-5- بنك التنمية المحلية (BDL):

بعد حصول البنك على شهادة المطابقة الشرعية من طرف الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية، أطلق البنك أول نافذة إسلامية يوم 10 جانفي 2022 تحت اسم البديل لتسويق منتجات الصيرفة الإسلامية، وبهذا تكون جميع البنوك العمومية في الجزائر قد دخلت عالم الصيرفة الإسلامية من خلال نوافذها الإسلامية، وهو ما يؤكد سعي الحكومة نحو تفعيل الصيرفة الإسلامية في الجزائر، ويقدم البنك 09 منتجات متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية موجه للمؤسسات، المهنيين والخواص، وتتمثل فيما يلي :

مرابحة استغلال، مرابحة استثمار، مرابحة استهلاكية ( مرابحة سيارة)، الحساب الجاري، حساب الودائع للاستثمار المضاربة، إجازة منتهية بالتمليك، حساب الصك، حساب الادخار.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 297 ، 298.

### المطلب الثالث: الإطار التنظيمي والتشريعي للصرافة الإسلامية في الجزائر

تتمثل القوانين والتشريعات التي تحكم وتنظم عمل الصدقة الإسلامية في الجزائر فيما يلي:

**1- قانون النقد والقرض 90-10** : رغم أن هذا القانون لا يراعي خصوصية الصيرفة الإسلامية في الجزائر. إلا أن المصارف الإسلامية في الجزائر تعمل وفق هذا القانون وتتمثل أهم تعديلات هذا القانون فيما يلي :<sup>1</sup>

**1-1- الأمر رقم 01-10** : أول تعديل القانون النقد والقرض كان في 27 فيفري 2001 تحت الأمر رقم 01 - 10، حيث يتضمن هذا الأمر تعديل الجوانب الإدارية في تسيير بنك الجزائر، بالإضافة إلى الفصل بين مجلس بنك الجزائر ومجلس النقد والقرض.

الأمر رقم 04-10 : جاء هذا الأمر المؤرخ في 26 أوت 2010 لتعديل وتثمين الأمر رقم 03-11.

**1-2- الأمر 03-11** : جاء هذا الأمر المؤرخ في 6 أوت 2003، بعد الفصائح المتعلقة بينك الخليفة والبنك الصناعي والتجاري، حيث جاء هذا الأمر مدعماً لأهم أفكار ومبادئ قانون والقرض 90-10، ولكنه يلغيه ويحل محله، ويشدد على ضرورة تسيير البنوك بتوضيح المخالفات في إدارتها وفرض العقوبات المخالفين لهذه القوانين من طرف المسؤولين .

**2- النظام 18-02** : يعتبر النظام 18-02 أول تنظيم خاص بالصيرفة الإسلامية في الجزائر والذي أصدر يوم 04 نوفمبر 2018، يتضمن هذا النظام قواعد ممارسة العمليات المصرفية المتعلقة بالصيرفة التشاركية من طرف البنوك والمؤسسات المالية، يتكون هذا النظام من (12) مادة، وأهم ما جاء في هذا النظام هو تقديم تعريف للعمليات المصرفية المتعلقة بالصيرفة التشاركية، حيث عرفها على أنها: كل العمليات التي تقوم بها المصارف والمؤسسات المالية والمتمثلة في عمليات تلقي الأموال، وعمليات توظيف الأموال وعمليات التمويل والاستثمار التي لا يترتب عنها تحصيل أو تسديد الفوائد، كما قام هذا التنظيم بعد منتجات الصيرفة التشاركية على النحو التالي: المرابحة، المشاركة، المضاربة، الإجارة، الاستمتاع، السلام : الودائع في حسابات الاستثمار، لكن هذا النظام بقي حبراً على ورق والغي مباشرة بعد صدور النظام 02.20 عام 2020.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ناصر سليمان، آدم حديدي، تأهيل النظام المصرفي في ظل التطورات العالمية الراهنة أي دور بنك الجزائر . المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية. عدد -2-، 2010، ص 15.

<sup>2</sup> النظام -18- 02 يتضمن قواعد ممارسة العمليات المصرفية المتعلقة بالصيرفة التشاركية من طرف المصارف والمؤسسات المالية - بنك الجزائر ، 2018 ، ص 4 .

- 3 - النظام 20-02 :** في إطار تنظيم العمليات المصرفية الإسلامية أصدر بنك الجزائر النظام 20 - 02 المؤرخ في 15 مارس 2020 المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، حيث يتكون هذا النظام من 24 مادة وتتمثل أهم هذه المواد في <sup>1</sup> :
- 3-1- المادة 02 :** قدم تعريف للعمليات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية حيث عرفها على أنها " هياكل عملية بنكية لا يترتب عنها تحصيل أو تسديد فوائد" بمعنى أن تكون هذه العمليات مطابقة لأحكام الشريعة الإسلامية
- 3-2- المادة 04:** حدد منتجات الصيرفة الإسلامية التي يمكن للبنوك والمؤسسات المالية تقديمها لعملائها، وهي كما يلي : المرابحة، المشاركة، المضاربة، الإجارة، السلم، الاستصناع، حساب الودائع، الودائع في حسابات الاستثمار، وما يمكن ملاحظته هنا هو أن بنك الجزائر لم يرخص للبنوك والمؤسسات المالية للعمل بصيغ التمويل الإسلامي الأخرى كالمزارعة، المساقاة، المغارسة وغيرها من الأدوات التمويلية الأخرى التي تستخدمها المصارف الإسلامية .
- 3-3- من المادة 05 إلى المادة 12 :** قدم تعريفات المنتجات الصيرفة الإسلامية، التي تم الإشارة إليها في المادة 04 .
- 3-4- المواد 13-14-15-16:** بنك الجزائر يحدد شروط فتح النوافذ الإسلامية في البنوك العمومية في الجزائر والتي تم توضيحها سابقا.
- 3-5- المادة 17 :** في هذه المادة بنك الجزائر قدم تعريف لشباك الصيرفة الإسلامية ويقصد بها على أنها هيكل ضمن بنك أو مؤسسة مالية مكلف حصريا بخدمات ومنتجات الصيرفة الإسلامية" كما يشدد بنك الجزائر على أن يكون هذا الشباك مستقلا ماليا عن الهياكل الأخرى للبنك أو المؤسسة المالية.
- 3-6- المادة 23 :** نجد أن بنك الجزائر قد ألغى النظام السابقة رقم 18 - 02 المؤرخ في 4 نوفمبر 2018 . في الأخير يمكن القول أنه وبالرغم من الجوانب الإيجابية التي تضمنها هذا التنظيم إلا أنه يشوبه العديد من النقائص. وبالتالي يجب أن يتدعم هذا التنظيم بتنظيمات أخرى خاصة فيما يتعلق بأساليب رقابة بنك الجزائر على البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، حيث ولحد الآن لازالت المصارف الإسلامية في الجزائر تخضع لأساليب الرقابة التي تطبق على البنوك التقليدية دون تمييز، وبالتالي فهو لا يراعي خصوصيتها المتميزة .

<sup>1</sup> نظام 02.20. المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرق البنوك والمؤسسات المالية - بنك الجزائر، ص 12،07.



### المبحث الثاني : تحديات وسبل تطوير البنوك الإسلامية في الجزائر

سنتطرق من خلال هذا المبحث إلى عرض أهم التحديات التي تواجه البنوك الإسلامية وسبل تطويرها ونجاحها بالإضافة إلى تقييم تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر

**المطلب الأول : التحديات التي تواجه البنوك الإسلامية في الجزائر**

تواجه البنوك الإسلامية في الجزائر معوقات خاصة، يمكن إجمالها في النقاط التالية :<sup>1</sup>

#### 1- غياب قانون خاص بتنظيم البنوك الإسلامية:

ذلك أن الفراغ القانوني في هذا المجال يؤدي إلى كثير من الإشكالات في الرقابة والإشراف ومعايير المحاسبة والمراجعة، والعلاقة مع مختلف المؤسسات التي تعمل في السوق المصرفية الجزائرية، لذلك ينبغي سن قانون خاص بالبنوك الإسلامية من شأنه توفير الإطار التشريعي لتنظيم عملها بما يتفق مع متطلبات الاقتصاد الوطني، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال إدراج ملف البنوك الإسلامية ضمن ملفات إصلاح المنظومة المصرفية، مع ضرورة القيام بدراسة معمقة للاستفادة من تجارب الدول العربية والإسلامية الرائدة في الصيرفة الإسلامية .

#### 2 - إشكالية التعامل مع البنك المركزي :

لما كان البنك المركزي هو وكيل الدولة في مراقبة المؤسسات والبنوك المالية فمن الضروري أن تكون له صلة وثيقة مع البنوك الإسلامية، ذلك أن البنك الإسلامي يحتاج للبنك المركزي لتحصيل الثقة من جهة، والحصول على السيولة المطلوبة عند حاجة البنك الإسلامي إليها من جهة أخرى، لذا ينبغي أن لا تكون تعاملاته بفائدة ربوية كتمويل لها فإما يكون قرضا حسنا أو وديعة استثمار ، بالإضافة إلى ضرورة مراعاة طبيعة وخصوصية البنك الإسلامي عند وضع التعليمات التطبيقية وممارسة أعمال الرقابة عليها، وبالتالي من الضروري عدم إخضاع البنوك الإسلامية للضوابط الخاصة بالبنوك التجارية في الجزائر خاصة فيما يتعلق بالاحتياطي الإلزامي، ونسب السيولة، الاكتتاب الإجباري بحد أدنى من السندات العمومية.

#### 3 - غياب سوق النقد بين البنوك الإسلامية:

مما يعيق حصول البنوك الإسلامية على السيولة التي تحتاجها في التمويل أنشطتها، لذا فمن الضروري قيام الجهات الإشرافية والرقابية على النظام المصرفي بتشجيع تأسيس وإنشاء سوق النقد ما بين البنوك الإسلامية، نظرا لأهميته النقدية والاقتصادية على الاقتصاد، وأن تعمل البنوك على توفير كافة الآليات والضمانات القوية لقيام السوق النقدي .

<sup>1</sup> بن عبد الله سندس ، دور الصيرفة الإسلامية في استقطاب الأموال بالبنوك العمومية الجزائرية ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية - تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، بسكرة - 2020 2021 ، ص 57 .

4- عدم كفاية الكفاءات من العاملين بالبنوك الإسلامية:

نقص اليد العاملة ذات الخبرة في مجال الصيرفة الإسلامية، حيث أن معظم للموظفين في البنوك الإسلامية كانوا موظفو في بنوك تقليدية سابقا، مما يعني أنه لا خبرة لهم في البنوك الإسلامية، إضافة إلى أن معظم البنوك الإسلامية لا تقدم دورات تدريبية كافية للمواطنين لتزويدهم بالمعارف اللازمة، لذا يتعين تدريب وتنقيف العاملين في مجال الصيرفة الإسلامية من خلال إنشاء مراكز تعليمية وتدريبية متخصصة في العلوم المصرفية الإسلامية وإنشاء أقسام متخصصة في تطوير الهندسة المالية الإسلامية وتدعيم الابتكار المالي في أقسام تابعة للبنوك .

5- نقص الوعي وثقافة التمويل الإسلامي :

وهو ناتج عن عدم فهم طبيعة عمل البنوك الإسلامية من قبل المتعاملين معه في المجتمع الجزائري، حيث يطالب المودعون بمعدلات أرباح لا تقل عند معدلات الفائدة السائد في السوق، لذا يتعين على البنوك الإسلامية تطوير منتجاتها لتوفير البدائل أمام العملاء والعمل على تسويقها والتعريف بها.

6- تعدد و اختلاف الفتاوي في المنتجات المالية الإسلامية :

وهو تحدي لكل البنوك الإسلامية والمتمثل في غياب توحيد المعايير وعدم وجود إجماع بين الفقهاء وأعضاء اللجان الشرعية، حيث يعاني التمويل الإسلامي من عدم توافر التقارب في الرأي بين الفقهاء والمدارس الفقهية بشأن الخدمات المالية الإسلامية، مما يقتضي العمل على وجود مرجعية مشتركة يمكن الرجوع إليها للإستفتاء حول المنتجات المالية المبتكرة

إضافة إلى جملة من التحديات نلخصها كالآتي: <sup>1</sup>

- الاكتناز للأموال: حيث أن تداول السيولة في الجزائر خارج القنوات الرسمية، و يعود ذلك إلى عقلية المجتمع الجزائري الذي يفضل الاحتفاظ بالسيولة دون أن يكون لها عائد استثماري، بالإضافة إلى فقدان الثقة في الجهاز المصرفي بصفة عامة.

- ضعف البنية التكنولوجية وضعف شبكة الانترنت.

- ارتفاع أقساط ضريبة على الأرباح، حيث تواجه المؤسسات المالية الإسلامية بشكل عام ومصارف الإسلامية بشكل خاص مشاكل المهيكلة الضريبية، فالجزائر تفرض ضرائب عالية على عوائد الاستثمار .

المطلب الثاني : سبل تطوير البنوك الإسلامية في الجزائر

رغم أن الصيرفة الإسلامية في الجزائر أثبتت وجودها و تمكنت من تفادي العديد من الصعوبات، إلا أن هذا النجاح لم يكن بالشكل المطلوب بسبب أن العديد من المعوقات ما زالت تحد من انتشارها وتطورها، لذا

<sup>1</sup> أميرة مرابطي ، وردة سعايدية ، تحديات الصيرفة في الجزائر مجلة البصائر للدراسات القانونية والاقتصادية ، المجلد 02 ، العدد 04 ، الجزائر 2022 ، ص 68، 69 .

يجب على الدولة وعلى المصارف الإسلامية ذاتها أن تجد حلول للمشاكل التي تواجهها، وأن تطور من صنع تمويلها وتنوعها بما يخدم مصالحها ويساهم في التنمية الاقتصادية .

### 1- متطلبات متعلقة بعلاقة البنك المركزي بالمصارف الإسلامية

إن طبيعة المصارف الإسلامية وعدم استعمالها للفوائد يتطلب تحديد علاقتها مع البنك المركزي بشكل لا يعيق أعمالها، ولا يغير وضعيتها المالية، أو يضر أصحاب الأسهم أو الودائع أو العملاء الآخرين .  
و هذا يعني تحليل طبيعة علاقة المصارف الإسلامية مع البنك المركزي، ومن خلال النظرية والتطبيق تبرز الحاجة إلى أسس عملية وواقعية تحدد على أساسها الحقوق والواجبات لكل من أطراف العلاقة .

#### 1-1- ضرورة إيجاد بديل للملجأ الأخير للإقراض:

يعتبر البنك المركزي هو الملاذ الأخير للمصارف التجارية، فإذا احتاجت إلى سيولة لجأت إليه وأخذت ما تحتاج إليه بفائدة، لكن المصرف الإسلامي لا يلجأ إلى البنك المركزي، لأنه يقدم تلك السيولة إما عن طريق خصم الأوراق أو عن طريق الإقراض. وهذان الأسلوبان غير مقبولين في النظام الإسلامي لكونهما يقومان على الفائدة فإن المصرف الإسلامي لا يستطيع الاستفادة من التسهيلات التي يقدمها البنك المركزي للمصارف التجارية، ومن هنا نشأ مشكلة الملجأ الأخير للإقراض .<sup>1</sup>

يمكن اقتراح الصيغ التالية لحل مشكلة الملجأ الأخير للإقراض :

- تقديم التمويل من البنك المركزي للمصارف الإسلامية على أساس التمويل بالمضاربة.

- تخصيص نسبة الاحتياطي النقدي بالمقابلة لحسابات الاستثمار الموجهة للاحتياجات السيولة المصارف الإسلامية .

-تقديم التمويل من البنك المركزي للمصرف الإسلامي كقرض حسن.

#### 1-2- نسبة الاحتياطي القانوني :

إن تطبيق نسبة الاحتياطي القانوني على المصارف الإسلامية مثل ما تطبق على المصارف التقليدية، يسبب لها مشاكل كون أن طبيعة عمل المصارف الإسلامية لا تتعامل بالقائدة أخذاً أو عطاءاً.

لهذا وجب على بنك الجزائر إيجاد حل لهذه المشكلة، حيث اقترح مصرف البركة على مسؤولي بنك الجزائر يعجب الحلول لهذه المشكلة وهي :

- أن يتم إعفاء المصارف الإسلامية من هذه الفائدة على الاحتياطي القانوني .

- أن توضح هذه الأموال في حساب خاص، وتصرف في حالة الضرورة في إعادة الخصم مثلاً .

<sup>1</sup> دهليس سمير ، مداخلة بعنوان آليات ومتطلبات تطوير المصرفية الإسلامية في الجزائر ، مرجع سبق ذكره ، ص 17.

- أن يتم فتح حساب خاص لدى بنك الجزائر توضع فيه هذه الفوائد جي انتظار صرفها في المشاريع و المساعدات الخيرية.

### 1-3- معدل كفاية رأس المال :

إن طبيعة الموجودات ومطلوبات المصارف الإسلامية تختلف بشكل كبير عن طبيعة موجودات ومطلوبات المصارف التقليدية الأمر الذي ينشأ عنه عدم ملائمة منهجية حساب نسبة كفاية رأس المال كما تم إقترانها من قبل لجنة بازل للمصارف الإسلامية .

إن أشهر تطبيق لنسبة بازل هو بازل 11 المطلقت عالمنا منذ بداية سنة 2007، وبما أن بنك الجزائر يفرض على المصارف الإسلامية تطبيق هذه النسبة بنفس الطريقة المطبقة في المصارف التقليدية دون مراعاة الخصوصية هذه المصارف . لذا نرى أن أفضل طريقة لحل هذا الإشكال هو تبني بنك الجزائر المعيار كفاية رأس المال الذي أصدره مجلس الخدمات المالية الإسلامية IFSB بماليزيا سنة 2005، ويعتبر مجلس الخدمات المالية الإسلامية IFSB هيئة دولية تقدم خدماتها للهيئات الإشرافية والرقابية بما يضمن الاستقرار في صناعة الخدمات المالية الإسلامية .

### 2- متطلبات متعلقة بالمصارف الإسلامية ذاتها :

تعمل المصارف الإسلامية في بيئة تتميز بالمنافسة الشديدة وبالتطور السريع، ولكي تصمد أمام كل هذه التحديات يجب عليها أن تقوم بتطوير نفسها ومواكبة التقدم التكنولوجي بتأهيل وتكوين كوادر بشرية قادرة على الابتكار والإبداع.

### 2-1- ضرورة تفعيل الرقابة الشرعية والتدقيق الشرعي في المصارف الإسلامية الجزائرية :

إن الرقابة الشرعية التي تقوم بها هيئة متخصصة في المصارف الإسلامية ضرورة شرعية وضرورة حضارية، فمن حيث كونها ضرورة شرعية، فإن مجرد تأسيس مصرف بصفة إسلامية لا يعصمه من الخطأ . ولا حتى من التجاوز على أحكام الشريعة، ولهذا كان من اللازم أن تكون هناك هيئة شرعية تراقب تطبيق الأحكام الإسلامية المالية.<sup>1</sup>

### 2-2- التدريب والتدقيق الشرعي للعاملين بالمصارف الإسلامية :<sup>2</sup>

يسهم وعي العاملين بالمصارف الإسلامية ومعرفتهم الكاملة بأصول المعاملات المالية الإسلامية والتأصيل الشرعي الصحيح لصيغ الاستثمار و الخدمات المالية الإسلامية في إزالة الكثير من العثرات ومعالجة الخلل الذي يصيب الكثير من البنوك الإسلامية لذا يجب تهيئة الأطارات المؤهلة علميا وعمليا للعمل بالمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية وذلك من خلال:

<sup>1</sup> عبد الرزاق خليل دور الرقابة الشرعية في تطوير العمل المصرفي ، ص 15 جامعة الاغواط 2016

<sup>2</sup> سليمان ناصر عبد الحميد بوشرمة، متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر مجلة الباحث، العدد 07 ، الجزائر

- إنشاء مركز تعليمي وتدريبى متخصص في العلوم المصرفية الإسلامية وذلك لإعداد وتدريب وتخريج الإطارات المصرفية المؤهلة المخطوط وإذا لم يتسن ذلك في القريب العاجل فيمكن إنشاء قسم خاص لهذا الغرض بالمدرسة العليا للبنوك بالجزائر العاصمة.
- قيام البنوك الإسلامية في الجزائر بإنشاء أقسام متخصصة في تطوير الهندسة المالية الإسلامية وتدعيم الابتكار المالي ومراكز متخصصة لتدريب العاملين محليا أي داخل البنك .
- ضرورة الاستفادة من جهود بعض الهيئات الإقليمية والدولية التي تعمل على تطوير الصيرفة الإسلامية.

### 2-3- تقنين العمل المصرفي :

- والمقصود بذلك أن تكونا عمال البنوك الإسلامية محكومة بقوانين وتشريعات محددة صادرة عن الجهات الرسمية والمختصة في الدولة، بحيث يتناول قانون خاص كل ما يتعلق بالبنوك الإسلامية من أحكام إنشائها والرقابة عليها، إذ أن عدم سن القوانين في هذا المجال سيؤدي إلى الكثير من الاشكالات في الرقابة والإشراف و معايير المحاسبة والمراجعة والعلاقة مع مختلف المؤسسات التي تعمل في السوق المصرفية الجزائرية.
- كما أن سن قانون مصرفي خاص بالبنوك الإسلامية، سيوفر الإطار التشريعي الواضح لتنظيم عملها .
- ولتحقيق ذلك يتطلب الأمر إيجاد مجموعة من الإجراءات والسياسات أهمها :<sup>1</sup>
- إدراج ملف المصارف الإسلامية ضمن ملفات إصلاح المنظومة المصرفية.
- تشكيل لجنة مختصة من خبراء شرعيين و اقتصاديين وقانونيين و مصرفيين، وتكليفهم بالسهر على إعداد قانون للمصارف الإسلامية .
- دراسة القوانين المنظمة لعمل المصارف الإسلامية في الدول العربية والإسلامية وضرورة الاستفادة من تجاربها في هذا المجال.
- قيام تعاون كامل بين الجهات المعنية بهذا الأمر لا نجاحه مثل : بنك الجزائر، وزارة المالية، جمعية البنوك والمؤسسات المالية، البرلمان والحكومة للمصاغة والتنفيذ هذا القانون .

### 2-4- ضرورة تنويع صيغ التمويل وعدم الاقتصار على التمويل في الأجل القصير :

- إن اعتماد المصارف الإسلامية على التمويل قصير الأجل بشكل عام، وعلى صيغة المرابحة بشكل خاص في ممارسة نشاطها التمويلي بات أمرا يهدد كيان هذه المصارف وذلك بإضعاف قدرتها التنافسية للمصارف التقليدية بحكم تخصص هذه الأخيرة من جهة، و إلغاء الدور التنموي التي قامت من أجله هذه المصارف من جهة أخرى.

<sup>1</sup> سليمان ناصر عبد الحميد بوشرمة- المرجع السابق ذكره ص 312

### 3- متطلبات خاصة بالبيئة الخارجية للمصارف الإسلامية :

لقد أصدرت بعض الدول قوانين وتشريعات تنظم عمل المصارف الإسلامية، فكان لهذه الخطوة دور كبير في انتشار وتطوير العمل المصرفي الإسلامي، بالإضافة إلى أن بعض الدول قامت بأسلمة كامل نظامها المصرفي.

### 3-1- تنمية الثقافة المصرفية الإسلامية :

إن نجاح نمو الصيرفة الإسلامية تستلزم بيئة إسلامية ومجتمع يفهم طبيعة العمل المصرفي الإسلامي، غير أن البيئة والمجتمع الذي ولدت فيه المصارف الإسلامية قد اعتاد وألف التعامل مع النظام المصرفي التقليدي منذ زمن طويل وصار يجهل الكثير من أفرادها أبسط مفاهيم وأساسيات العمل المصرفي الإسلامي، لهذا وجب على المصارف الإسلامية السعي إلى توعية الناس بأهمية التمويل الإسلامي وتوضيح خصوصيات لتجذب الكثير من الناس الذين يجدون حرجا في التعامل بالفائدة .

### 3-2- تعاون المصارف الإسلامية فيما بينها :

إن التعاون بين المصارف الإسلامية يعتبر واجباً مفروضاً على هذه المصارف، بالإضافة إلى الفوائد الكبيرة التي يحققها لها يمثل استجابة الدعوة للإسلام إلى التعاون وتضافر الجهود .  
وبما أن المصارف الإسلامية في الجزائر مثلما هو الحال عليه في المصارف الإسلامية في كل أنحاء العالم تواجه مشكلة فائض السيولة بسبب اقتصرها على التمويل قصير الأجل، وعدم وجود سوق مالي إسلامي لتوظف فيه الفوائض، يجب عليها التعاون فيما بينها لتوظيف السيولة الفائضة.

### المطلب الثالث: تقييم تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر

رغم طرح فكرة إنشاء مصرف إسلامي في الجزائر تعود إلى العشرينات القرن الماضي بالضبط في عام 1928 حيث دعى الشيخ أبو اليقطان إلى تأسيس مصرف إسلامي في الجزائر، إلا أن الصرفة الإسلامية في الجزائر لم تظهر فعليا إلا في سنة 1991، أي بعد صدور قانون النقد والقرض في سنة 1990 والذي فتح المجال أمام القطاع الخاص والأجنبي لإنشاء بنوك في الجزائر هذا القانون قانون النقد و القرض ترك المجال مفتوح حوله و لم يحدد نوعية هذه البنوك سواء كانت تقليدية أو إسلامية مما شجع دول العربية بعقد مبادرات للإنشاء بنوك إسلامية في الجزائر، وهذا ما حدث فعلا حين تأسس بنك البركة في سنة 1991 كثمرة تعاون خليجي جزائري، ليكون بذلك أول بنك إسلامي ينشط في الجزائر، وبعد فترة طويلة قاربت 15 سنة تم تأسيس ثاني مصرف إسلامي في الجزائر وهو " مصرف السلام ليبدأ بمزاولة نشاطه رسميا في عام 2008، وبالتالي حتى الآن يوجد في الجزائر بنكين إسلاميين فقط و أن هذين البنكين كان كثمرة تعاون خليجي جزائري وليس من إنجاز الحكومة لوحدها، فتجربة البنوك الإسلامية في الجزائر تعتبر تجربة حديثة نسبياً إذا ما قورنت مع البنوك الأخرى التي تنشط في الجزائر، إذ يعود تأسيس أول بنك في الجزائر إلى سنة 1966، حين أنشئ البنك الوطني الجزائري، ورغم ذلك تشير أغلب الدراسات التي قام بها الباحثين أن هذين البنكين قد حققا نتائج إيجابية.

أما فيما يخص تجربة النوافذ الإسلامية في البنوك التجارية فكانت مقتصرة فقط على البنوك الأجنبية، حيث شرعت منذ مدة بعض البنوك التقليدية الخاصة بتسويق منتجات الصيرفة الإسلامية كبنك الخليج وبنك ترست . بعد الأزمة التغطية في سنة 2014 وفي ظل تراجع أسعار النفط وارتفاع الأموال المتداولة خارج الدائرة البنكية، لجأت السلطات العليا في الجزائر إلى توسيع التعامل بالصيرفة الإسلامية لتعبئة المدخرات المالية وامتصاص الكتلة النقدية المتداولة خارج النظام البنكي الجزائري، وبالتالي إنفتاح الجزائر على العمل المصرفي الإسلامي كان بغرض تجاري أكثر منه عقائدي، حيث وفي هذا الإطار قامت السلطات النقدية، في الجزائر بإصدار التنظيم 02.18 المؤرخ في 4 نوفمبر 2018، والذي يتضمن قواعد ممارسة العمليات المصرفية المتعلقة بالصيرفة التشاركية من طرف البنوك والمؤسسات المالية، إذ يعتبر هذا التنظيم أول نظام خاص بالصيرفة الإسلامية في الجزائر.<sup>1</sup>

كخطوة تمهيدية لتفعيلها، لكن هذا النظام يبقي حبرا على ورق ولم يتم العمل به إطلاقا وتم إلغائه نظرا للنقائص الذي تضمنها، وهذا ما سرع في صدور النظام 20-02 المؤرخ 23 مارس 2020 المحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية، وقواعد ممارستها عن طريق البنوك والمؤسسات المالية حيث سمح هذا التنظيم بفتح النوافذ الإسلامية على مستوى البنوك العمومية في الجزائر وفي هذا الشأن بادر البنك الوطني الجزائري لتسويق منتجات الصيرفة الإسلامية رسميا في 14 أوت 2008، وذلك بعد حصوله على شهادة مطابقة لأحكام الشريعة الإسلامية من طرف الهيئة الوطنية الشرعية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية وكذا الترخيص من قبل بنك الجزائر لتسويق هذه المنتجات ليتم تعميم فتح النوافذ الإسلامية على جميع البنوك العمومية الستة التي تنشط في الجزائر حتى الآن.

<sup>1</sup> سليمة بن زكة - عز الدين شرون - واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر. مرجع سبق ذكره ، ص 303 .

### المبحث الثالث: مقومات نجاح البنوك الإسلامية

سنحاول من خلال هذا المبحث عرض التحديات والمشاكل التي تواجه البنوك الإسلامية وعوامل التي تساعد في نجاحها بالإضافة إلى دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

#### المطلب الأول : التحديات التي تواجه البنوك الإسلامية

تواجه البنوك الإسلامية الجملة من التحديات التي غالبا ما تعيق تقدمها ومن أهمها <sup>1</sup>:

1- **عائق البيئة** : وهو عائق البيئة التي تعمل فيها لأنها بيئة مبنية على ازدواجية ويمكن النظر إلى هذه البيئة من زاويتين ليست مهينة للعمل المصري في الإسلامي وذلك في طلب سرعه المعاملة مما يجعل المصرف يتسرع وعمل البنوك الإسلامية يحتاج إلى ثاني وتدقيق .

أما الثانية فهي القوانين فهي بيئة مبنية على ازدواجية في القوانين المتابعة قوانين مستمدة من الفقه الإسلامي وقوانين وضعيه أخرى تتحلى في تشريعات اغلب الدول الإسلامية مما يؤدي إلى تناقل صارخ في حياه المسلم المعاصر .

فالمصارف الإسلامية تعمل في بيئة تحتضن العمل المصري في التقليدي وأسس القوانين والتشريعات وهذا عائق وأزمة تعانيها المصارف الإسلامية لأننا أمام نظامين مصرفيين يتعايشان في بيئة واحده ولكن الغلبة القانونية والتشريعية لصالح المصارف التقليدية فالبنوك الإسلامية في كثير من الدول ما زالت تعاني غياب الحماية القانونية .

2- **الاقتصار على البيع بالمرابحة** : لقد اعتمدت المصارف الإسلامية بشكل عام على صيغه المرابحة في معظم تمويل هذه أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومنذ قيامها إلى الان وقد قدمت بذلك خدمه لأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة الذين استطاعوا الحصول على تمويل دون اللجوء إلى البنوك الرباويه.

إن تركيز البنوك الإسلامية على صيغ المرابحة وجه لها نقد لا ذع كونها تشبه التحويل القائم على الفائدة، لكن ليس ذلك على إطلاقه فالمرابحة في إجراءات تطبيقات تشبه القرض، فهي تحتاج إلى تأمل و تدقيق في تطبيقها. كما تعتبر بديلا شرعيا من القرض الربوي الذي حرّمته الشريعة الإسلامية .

3- **عدم تأهيل الموارد البشرية** : يعتبر من اكبر التحديات والعوائق في البنوك الإسلامية عدم وجود أطر مؤهلة تقوم بالعمل على الوجه الصحيح، ذلك لأن اغلب الموظفين فيها ليس لديهم إلمام كاف بالاقتصاد الإسلامي و بياكد عاملان المالية المعاصرة، بل أغلبهم خريج المدارس والكليات التي تدرس الاقتصاد الوضعي واغلبهم يعتمد في الأساس على العمالة الوافدة من البنوك التقليدية.

<sup>1</sup> محمد ولد محمد الامين اباه ، معوقات الصيرفة الاسلامية وعوامل نجاحها ، مجلة رؤى الاقتصادية ، المجلد 01 ، العدد 2 ، ديسمبر 2022 ، الوادي ، الجزائر ، ص79،78.



4- **عدم تفعيل الرقابة الشرعية :** إن عدم تفعيل الرقابة الشرعية يطرح إشكالا كبيرا وهو مدى موافقة أعمال المصارف الإسلامية الشريعة الإسلامية، وبناء على ذلك ينبغي لكل مصرف ان تكون له هيئة مختصة تستمد شرعيتها من الأنظمة الأساسية وتتشكل من علماء الشرع وفقهاء القانون، وخبراء في الاقتصاد الإسلامي.

5- **خضوعها لوصاية البنك المركزي :** تخضع البنوك الإسلامية كغيرها من البنوك التقليدية إلى وصاية البنك المركزي لذلك فهي عندما تحتاج للسيولة لا يمكن أن ترجع إلى البنك المركزي لأنه يفرض الفائدة الربوية على القروض التي يمنحها أو على عمليات خصم الأوراق التجارة .

و هذا ما يتعارض مع الشريعة الإسلامية، لان من مبادئ المصارف الإسلامية عدم التعامل بالفائدة أخذا وعطاء، وهذا العائق بين أمام تقدم و تطور البنوك الإسلامية لأنها تعمل في بيئة مصرفيه مختلطة تعيق تطورها وتقدمها .

ويمكن عرض المشكلات التي تواجه البنوك الإسلامية بالصيغة الآتية :<sup>1</sup>

### 1- المشكلات الإدارية :

- نقص كفاءة أعضاء مجلس الإدارة وضعف كفاءة القادة .
- المركزية في اتخاذ القرارات التنفيذية وتطبيق بعض الأسس والقواعد المطبقة في المصارف التقليدية والتي لا تتناسب مع ذاته البنوك الإسلامية .
- ضعف الاهتمام بانتقاء العاملين على أساس الكفاءة وانعدام فرص التدريب لهم .
- ظرف عاليه نظام الحوافز المادية والماء والمعنوية .
- عدم استقلاليتها في بعض البلدان وتدخل السلطات الحكومية في الشؤون الإدارية لها .

### 2- المشكلات الاقتصادية :

- عدم قدره البنوك الإسلامية في ظل الإطار العام الذي تعمل فيه على التوسع في استخدام مواردها في القنوات الاستثمارية ذات الأساليب الشرعية المتفق عليها.
- ارتفاع نسبة الموارد النقدية قصيرة الأجل لدى المصارف الإسلامية الأمر الذي يفرض عليها توظيفها في استخدامات قصيرة الأجل .
- ضعف نشاط ومصاريف الإسلامية .

### 3- المشكلات المحاسبية :

- تطبيق الأسس والنظم الوضعية المحاسبية في البنوك الإسلامية والتي تتعارض مع قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية .

<sup>1</sup> اقتنار محمد ناجي الرافعي وآخرون ، المصارف الإسلامية ودورها في عمليه التنمية الاقتصادية ، مرجع سبق ذكره ، ص 30

- بروز بعض المشكلات المتعلقة بتحديد وقياس نصيب المستثمر من عائدات الاستثمار بطريقة أمانة وعادلة .
- مشكلات محاسبية تتعلق بأسس احتساب اثر زكاه المال وتوزيعها .
- مشكلات محاسبية تتعلق بأسس نظام الرقابة الداخلية والخارجية على وفق المنهج الإسلامي .

### المطلب الثاني : مقومات نجاح البنوك الإسلامية

إن تعاضم أهمية دور المصارف الإسلامية في التنمية مرهون بعدد من الأمور لابد أن تتوافر لكي تحافظ على وزنها المميز في عملية التنمية والتي يمكن إجمالها كالآتي :

- 1- القيادة الرشيدة الرائدة والمسلفة بقانون المهنة بأعلى المستويات والمدركة لعظمه القضية التي تتصدى لها وواعية للمسؤولية الملقاة ومؤمنه أن الحساب أمام الله وحده وأنهم يقفون تحت راية الإسلام
- 2- عاملون بشكل لا تدخل الوساطة أو المحسوبية أو المجاملة في توليهم العمل ويتم اختيارهم على وفق المعيار الإسلامي القويم
- 3- التزام المصارف الإسلامية التزاما كاملا بمقاصد الشريعة الإسلامية في تكوين رأس المال وفي نظام العمل وفي معاملته العملاء والعاملين وفي طرق تعبئه الموارد وأساليب التوظيف وغيرها .
- 4- الوعي الاستراتيجي للقيادات بالدور المهم للمصارف الإسلامية في تحقيق التنمية في المجتمع .
- 5- الوضوح الفكري لمهمة ووظيفة وأفاق المصرف الإسلامي لدى كل العاملين في المصرف من الإدارة العليا إلى اقل مستوى تنفيذي .
- 6- التقييم المستمر للأداء والخطط التي جرى تنفيذها بما يكفل تصويب نقاط الخلل وتصحيحها .
- 7- انتشار فروع المصارف الإسلامية على أوسع نطاق جغرافي في منطقته عمل المصرف حتى ترتاح فرصه تقديم الخدمة المصرفية لكل أفراد المجتمع .
- 8- توسيع نطاق مشاركته الأفراد في رسم سياسة المصرف واتخاذ القرارات من دون أن يرتبط ذلك بعدد الأسهم التي يمتلكها الفرد بمعنى إعطاء المودعين نوعا من الرقابة على أعمال المصرف الإسلامي .

بالإضافة إلى هذه النقاط<sup>1</sup>:

- 1- **عدم الاقتصار على الباب بالمرابحة** : فعلى المصارف الإسلامية أن توسع نشاطاتها في الأدوات المالية الإسلامية الأخرى قال المضاربة والسلم والاسترضاع والتي تساهم فيها الإنتاج الاقتصادي والاجتماعي.
- 2- **الالتزام بالضوابط الشرعية** : فعلى البنوك الإسلامية تحقيق السلامة الشرعية في كل معاملاتها وأنشطتها التي تقوم بها وتتطلق السلامة الشرعية بالمعاملات المصرفية من مراعاة الحلال والحرام وذلك من خلال قيام البنك الإسلامي لأمر من أهمها :

- إنشاء هيئة شرعية لمراقبة التطبيق تجتمع بصفة دورية

<sup>1</sup> محمد ولد محمد الأمين اياه ، معوقات الصيرفة الإسلامية وعوامل نجاحها ، مرجع سبق ذكره ، ص84 ، ص85 .

- ضمان استقلاليه المالية والمحاسبة للإدارة
  - تعيين مراقب شرعي داخلي لمتابعه التطبيق العملي بصوره يومية
  - الالتزام بخدمة مصالح الأمة ومراعاة أولوياتها المجتمعية
  - العمل على تحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية في كل عملياتها
- 3- التدرج في التطبيق :** يعتبر تدرج في تطبيق الأحكام مبدأ أصيلا جاءت بها النصوص الشرعية من الكتاب والسنة وعمل به السلف وأكدت الأصول وقواعد الفقهية وإذا كانت الشريعة اعتمدت التدرج منها في الشارع فإنه يجب على المصارف الإسلامية الاعتماد على هذه المنهج لان بمنحها المرونة في التعامل مع المتغيرات والمستجدات ويحقق التوازن بين الرخصة والعزيمة الواقعية والمثالية المرونة والثبات وينبغي أن يبني التدرج على أساس التخطيط العلمي لان التخطيط عنصر من عوامل النجاح اي مؤسسه على الإطلاق .
- 4- تفعيل هيئه الرقابة الشرعية :** يعد تفعيل هيئه الرقابة الشرعية عاملا مهما وضروريا لنجاح المصارف الإسلامية وذلك من خلال الدورة الفعال الذي تؤديه وينبغي توحيد البيئات الشرعية بأرائها الفقهية لتجنب التعارض أو التناقض أحيانا بين المصارف الإسلامية وتتجلى مهمة الرقابة الشرعية في أمرين :
- 4-1- المهمة المعنوية :** والتي تتمثل في اطمئنان المتعاملين مع البنوك الإسلامية والفروع التابعة للبنوك التقليدية حيث أنها تتولى النظر في الأساس فيما يعد هذه البنوك من عقود وأعمال فرض التأكيد من موافقتها للشريعة الإسلامية
- 4-2- المهمة الثانية :** وتتجلى في إنشاء العقود وصياغتها والإشراف على التنفيذات التي تقترحها كما تقوم بدور استشاري قبل ممارسة البنك .
- 5- تأهيل الموارد البشرية :** ويعتبر العنصر البشري أهم عامل من عوامل النجاح والعنصر الأساسي لنجاح أي مؤسسة على الإطلاق إذا ما تم وضعه في المكان المناسب فأداء البنوك الإسلامية يتوقف على مدى نجاحها في استقطاب الطاقات المؤهلة والمدرة للعمل بها وحتى يكون الشخص مناسباً ينبغي أن يتوفر فيه شرطان أساسيان :
- إلمامه بطبيعة ومهام وظيفته أماما علميا وعمليا ويحقق له الكفاءة في فهم طبيعة اتصال الوظيفة وما تتطلب من أعمال
  - الأمانة في أداء عملة بحيث يكون أميناً وحافظاً.
- و لتحقيق هذه الشروط على البنوك الإسلامية أن تخصص جزءا من ميزاتها من اجل تدريب موظفيها .
- ومن خلال ما سبق عرضه فإنه على البنوك الإسلامية أن تسعى جاهده وعن تتسق فيما بين هذه الوصول إلى أفضل النتائج باستغلال أفضل الموجود وان يكون في أولى أولويات لديها أن تكون معاملاتها سليمة شرعيا بصوره مضمونها .

### خلاصة الفصل

إن الصيرفة الإسلامية في الجزائر تقتصر على بنكين إسلاميين فقط من أصل 29 بنك ومؤسسة مالية تنشط في الجزائر حتى الآن، بالإضافة إلى فتح النوافذ الإسلامية على مستوى البنوك العمومية وكذا بعض البنوك التقليدية الخاصة مما يعني أن مساهمة الصيرفة الإسلامية في النظام المصرفي الجزائري ضئيلة جدا . كما يمكن للجزائر أن تستفيد من هذه التجربة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية خاصة في ظل المشاكل التي يتخبط فيها الاقتصاد الجزائري من انهيار أسعار النفط وتراجع النشاط الاقتصادي في البلد وتدهور القدرة الشرائية للدينار الجزائري من جراء تفشي فيروس كورونا وغيرها من المشاكل التي يعاني منها، فهي تحتاج إلى كل الآليات التي تدعم وتعزز هذه التنمية خاصة في ظل عدم تنوع مصادر التمويل واعتمادها بالدرجة الأولى على مداخل النفط .

الفصل الثالث

دراسة ميدانية

**تمهيد :**

بعدها تم توضيح الجزء النظري حول البنوك الإسلامية، سيتم تخصيص هذا الفصل لإسقاط ذلك على أرض الواقع من خلال أخذ آراء مجموعة من الموظفين العاملين في البنوك التجارية (الناشطة بولاية تيارت) حول مدى تطور الخدمات المصرفية الإسلامية

وبعد توضيح سبل التمويل في البنوك الإسلامية الأولى والتحديات التي تواجه البنوك الإسلامية وفي الفصل الثاني اهم البنوك الإسلامية الناشطة في الجزائر ومتطلبات نجاحها، سنعمل على قياس جودة الخدمات المصرفية الإسلامية من خلال دراسة ميدانية أجريناها لمعرفة أهم العناصر التي تؤثر على نجاح الصيرفة الإسلامية في الجزائر

وللإمام بموضوع بحثنا هذا، قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى المباحث التالية:

- المبحث الأول: الاطار المكاني والزماني للدراسة الميدانية
- المبحث الثاني: منهجية الدراسة الميدانية
- المبحث الثالث: تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية

### المبحث الأول: الإطار المكاني والزمني للدراسة الميدانية

لتدعيم الجانب النظري والوصول الي حقائق علي ارض الواقع ولعدم وجود فروع لبنك البركة والسلام في ولاية تيارت قمنا باستقصاء اراء مجموعة من موظفي فروع بيانات البنوك التقليدية

#### المطلب الاول: الاطار المكاني

بناءا على طبيعة البيانات التي استنتجناها لانشاء دراستنا، والمتمثلة في آراء مجموعة من أهل الخبرة والتجربة الذين يعملون في مجموعة من البنوك التجارية الناشطة في ولاية تيارت، والمتمثلة في مايلي:

• البنك الوطني الجزائري BNA وكالة تيارت 540

• البنك الوطني الجزائري BNA وكالة حي المنظر الجميل

• البنك الفلاحة و التنمية الريفية BADR

• القرض الشعبي الجزائري CPA

كما تجدر الإشارة إلى أن اللجوء لموظفين يعملون في البنوك التقليدية كان بسبب عدم وجود فروع لبنكي البركة والسلام في ولاية تيارت ولقلة عدد الشبابيك الإسلامية التي يتكفل بكل منها موظف واحد، وعلى هذا الأساس كانت أخذ آراء أفراد العينة على أساس أنهم الأشخاص الأكثر قربا ومعرفة بموضوع الصيرفة الإسلامية.

#### المطلب الثاني: الإطار الزمني

تم جمع البنات عن طريق وضع استبيان، حيث قمنا بتوزيعه علي مجموعة من الموظفين في بداية شهر ماي، وقد استغرقت مدة جمع البيانات 15 يوما، و لقد صادفتنا عدة عقبات في جمع البيانات نذكر من اهمها تحفظ بعض الموظفين وعدم ملء الاستبيان، عدم جدية الموظفين في ملء الاستبيان، تحجج الموظفين بعدم وجود وقت كاف لإبداء الراي و عدم وجود بنوك اسلامية في ولاية تيارت.

### المبحث الثاني: منهجية الدراسة الميدانية

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي المقارن باعتباره المنهج المناسب في الأبحاث والدراسات التي تهدف وصف الظاهرة كما هي في الواقع، وذلك من خلال جمع البيانات اللازمة باستخدام استبيان أعد لهذا الغرض.

#### المطلب الأول: المجتمع وعينة الدراسة

##### أولاً: مجتمع الدراسة

ينكون مجتمع الدراسة من مجموعة الموظفين الذين يعملون في الوكالات البنكية محل الدراسة والمتكونة من ثلاثة وكالات بنكية تجارية في مدينة تيارت منها: (البنك الوطني الجزائري، بنك القرض الشعبي الجزائري وبنك الفلاحة والتنمية الريفية )

##### ثانياً: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (36) فرداً من الموظفين وكالات البنوك، العاملة في مدينة تيارت، وتم اختيار عشوائي لمفردات العينة من الزبائن في كل من وكالات البنوك العاملة في مدينة تيارت، وقام الباحث بتوزيع (60) استمارة واسترجع منها (40) استمارة، ثم عمل على تدقيقها والتأكد من سلامتها، حيث استبعد (04) استمارات غير صالحة، وبالتالي بلغ مجموع العينة الإحصائية 36 فرداً من مجموع الاستمارات التي تم توزيعها، وهي التي كانت صالحة للدراسة والتحليل.

#### المطلب الثاني: أساليب وطرق جمع البيانات و المعطيات

**1- الملاحظة:** إن الملاحظة في عين المكان تقنية مباشرة للتقصي، تستعمل عادة في مشاهدة مجموعة ما، بصفة مباشرة وذلك بهدف اخذ معلومات كيفية من أجل فهم المواقف والسلوكيات، تكون الملاحظة منظمة عندما يتعلق الأمر بوصف صادق للسلوكيات والتوقع بها، يمكن لعملية جمع البيانات من خلال الملاحظة إن يسيطر عليها الطابع الكمي، يمكن كذلك للملاحظة في عين المكان إن تأخذ أشكالاً عديدة:

- بالمشاركة أو من دون مشاركة، مستترة أو مكشوفة.

- الملاحظة من دون مشاركة: هي مصدر ظهور الأشكال الأخرى للملاحظة في عين المكان إذ تتطلب الاندماج في مجال حياة الأشخاص محل الدراسة مع مراعاة عدم تغيير أي شيء في الوضع. فللملاحظة بالمشاركة طموحات أكثر من الملاحظة من دون مشاركة لأنها لا تهدف فقط إلى تقديم عناصر عن الوضع، بل أنها تهدف إلى الوصول إلى الفهم العميق للوضع ومعاينة حتى يكون في استطاعته التحليل المولي إدراك التجربة المعيشة بهدف فهم الوسط الذي يعيشون فيه. ولكن نظراً لعدم ضرورة العيش في وسط الأشخاص محل الدراسة والبقاء معهم لمدة كافية كي نشاركهم حياتهم اليومية من أجل ملاحظتهم، اكتفينا بملاحظتهم من دون مشاركة، وهذا النوع من الملاحظة هو الذي تم تطبيقه من قبل الباحث.



- مدة استغراق الملاحظة: يمكن للملاحظة في عين المكان إن تتغير، فقد يفرض موضوع البحث الاندماج ضمن المجموعة محل الدراسة إلى درجة تجعل أعضائها عاجزين عن اكتشاف هوية الملاحظين، وهذا ما يتطلب مدة زمنية طويلة، في حين قد يتطلب موضوع بحث آخر إجراء الملاحظة في مدة زمنية قصيرة مثلما هو الأمر أثناء ملاحظة حادثة تقع هي نفسها في مدة زمنية قصيرة، كما يمكن للملاحظة إن تؤثر بالطابع المقلص لموضوع البحث الذي قد لا يهتم إلا بجانب واحد فقط من جوانب التفاعل بين المبحوثين. وبالنسبة لهاته الدراسة أخذت ملاحظتنا مدة شهر تقريبا.

- ميدان الدراسة: تكون المجموعة البشرية التي تدخل في وسطها من اجل دراستها ميدانا للدراسات من الممكن إن يتواجد موقع الملاحظة في أماكن مختلفة. غير أن معظم الدراسات الميدانية تجري في الأماكن التي يتم التردد عليها أكثر، من جهة أخرى فإن الملاحظات تجري أكثر في أماكن عمل الأشخاص، أي المعمل، المكتب...إلخ، ونظرا لعدم كفاية الوقت اقتصرت دراسة الباحث على دراسة خمسة وكالات بنوك تجارية وفي نفس المدينة التي يدرس فيها.

2- **المقابلة:** تعد المقابلة من الأدوات المنهجية المستعملة لجمع البيانات وأكثرها استخداما نظرا لمميزاتها ومرونتها. تعرف المقابلة على أنها تقنية مباشرة تستعمل من اجل مساءلة الأفراد بكيفية منعزلة او جماعات بطريقة نصف موجهة تسمح بأخذ معلومات كيفية بهدف التعرف العميق على الأشخاص المبحوثين واكتشاف الحوافز العميقة والأسباب المشتركة لسلوكهم من خلال خصوصية كل حالة.

3- **الاستمارة:** استخدم الباحث استمارة موزعة على موظفي البنوك التجارية لولاية تيارت (البنك الوطني الجزائري، بنك الجزائر الخارجي، وبنك الخليج الجزائر، بنك القرض الشعبي الجزائري وبنك الفلاحة والتنمية الريفية )

### المطلب الثالث: مصادر جمع البيانات والمعلومات

تم الاعتماد على مصدرين مهمين في جمع بيانات الدراسة:

-**المصدر الأول:** تم استخدام الكتب والمقالات والأبحاث والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث وذلك بغرض توضيح المفاهيم الأساسية لمتغيرات الدراسة النظرية.

-**المصدر الثاني:** "ويعتبر الاستبيان أحد وسائل الوصول الي البيانات المستعملة على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم"، وقمنا بتوزيع استبيانات لدراسة البحث وحصر وتجميع البيانات اللازمة للموضوع المدروس ومن ثم تفرغها وتحليلها باستخدام برنامج excel الإحصائي والاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول للدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة. وقمنا بمعالجة البيانات في الحاسوب بناء على الاساليب المستخدمة والتي تتمثل في:

1- النسب

2- التكرارات



المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة

ان الهدف من جمع البيانات وتحليلها وفق مجموعة من الادوات والتقنيات والعمليات المستخدمة في معرفة التوجهات وحل المشكلات

المطلب الاول : تحليل البيانات الشخصية

اولا: فترة عملك في القطاع البنكي

نحاول من خلال الجدول الاتي توضيح مدى تاثير الخبرة المهنية علي اراء الموظفين في مجال الصيرفة

الاسلامية

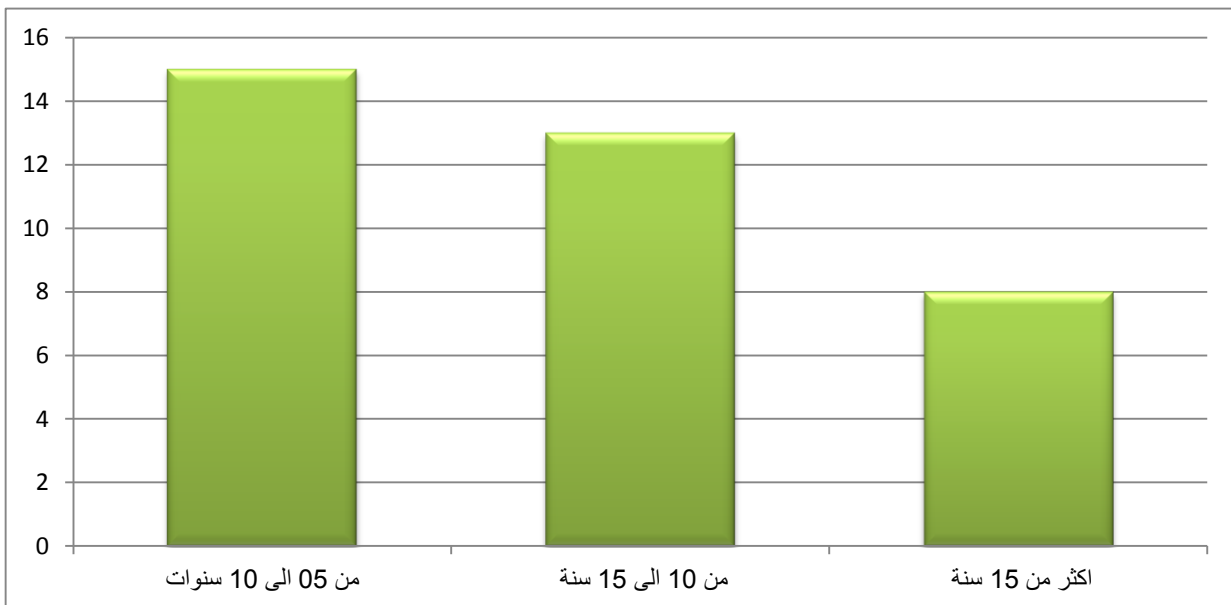
الجدول رقم (03-01): فترة عملك في القطاع البنكي

النسبة	التكرار	التقييم
41,67	15	من 05 الى 10
36,11	13	من 10 الى 15
22,22	8	اكثر من 15
100	36	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات excel

تدل النتائج الواردة في الجدول (03-02) على أن النسبة الأكبر من الموظفين في البنوك يمثلون الفئة من 05 الى 10 سنوات من حيث الخبرة المهنية، وذلك بنسبة 42%، ثم تأتي الفئة من 10 الى 15 سنة بنسبة 36% وبعدها فئة اكثر من 15 سنة بنسبة 22% و الممثلة في الشكل التالي :

الشكل رقم (03-01): فترة عملك في القطاع البنكي



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات excel

ثانيا: طبيعة العمل الحالي في البنك

إن اختلاف آراء الموظفين حسب اختلاف مناصبهم وذلك من خلال طبيعة العمل واحتكاك الموظفين بالعملاء وعلاقته بالبيانات المستخلصة

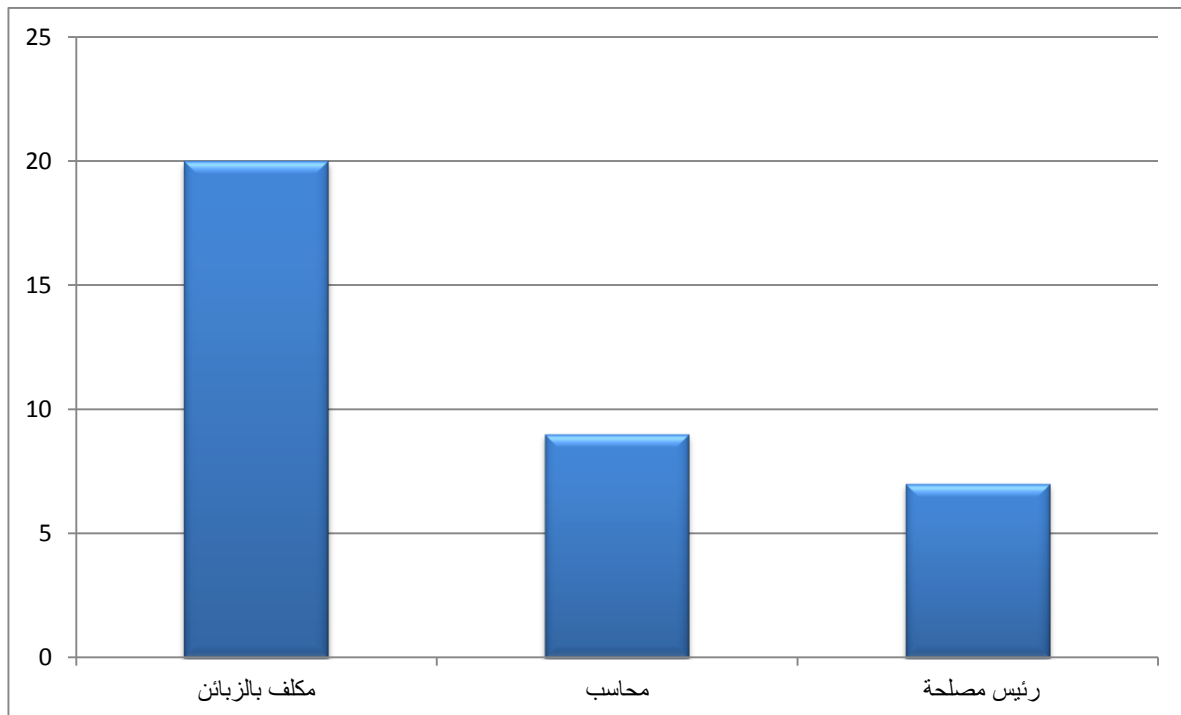
الجدول رقم (02-03): طبيعة العمل الحالي في البنك

السنة	التكرار	النسبة
مكلف بالزبائن	20	55,56
محاسب	9	25,00
رئيس مصلحة	7	19,44
	36	100

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات excel

تدل النتائج على ان النسبة الكبيرة من الموظفين البنوك يمثلون فئة مكلف بالزبائن بنسبة 55.56 %، ثم تأتي الفئة محاسب بنسبة 25 % و بعدها فئة رئيس مصلحة بنسبة 19.44 % و الممثلة في الشكل التالي:

الشكل رقم (02-03): طبيعة العمل الحالي في البنك



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات excel

ثالثاً: الشهادة العلمية المتحصل عليها

من خلال الشهادات المتحصل عليها يمكن معرفة المستوي العلمي للعينة قيد الدراسة.

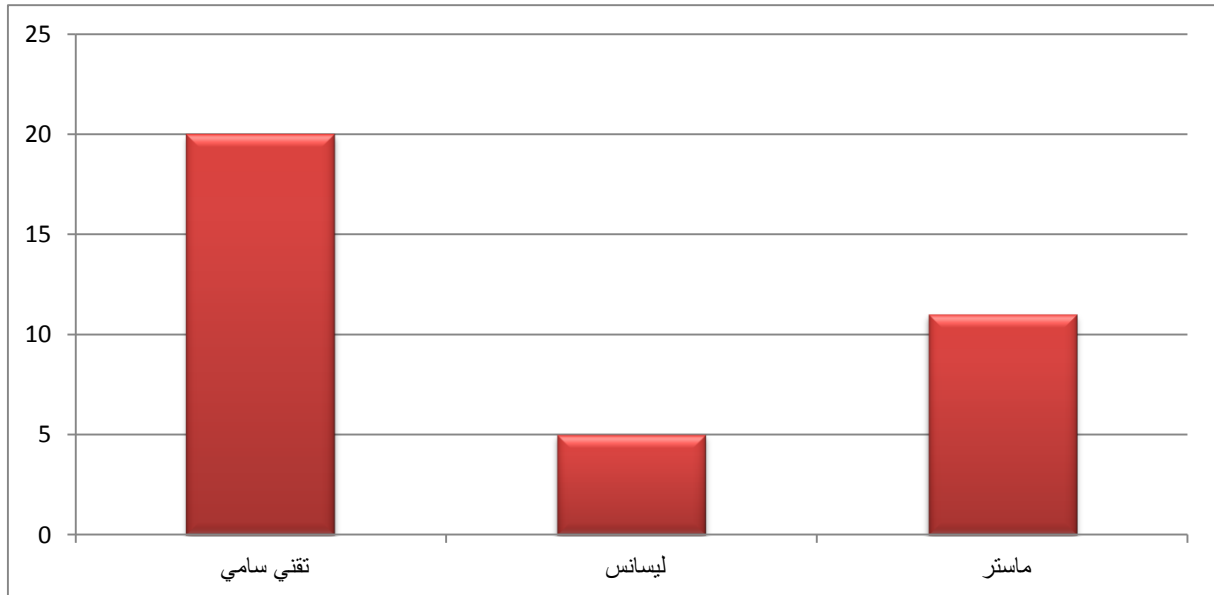
الجدول رقم (03-03): الشهادة العلمية المتحصل عليها

النسبة	التكرار	الشهادة
55,56	20	تقني سامي
13,89	5	ليسانس
30,56	11	ماستر
100	36	

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات excel

تدل النتائج على ان النسبة الكبيرة من الموظفين البنوك يمثلون فئة مؤهل تقني سامي بنسبة 55.56 %، ثم تأتي الفئة مؤهل ماستر بنسبة 30.56 % و بعدها فئة ليسانس بنسبة 19.44 % و الممثلة في الشكل التالي :

الشكل رقم (03-03): الشهادة العلمية المتحصل عليها



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات excel

رابعاً: تخصص العلمي

ان لتخصص العلمي اثر كبير علي البيانات المقدم من قبلهم

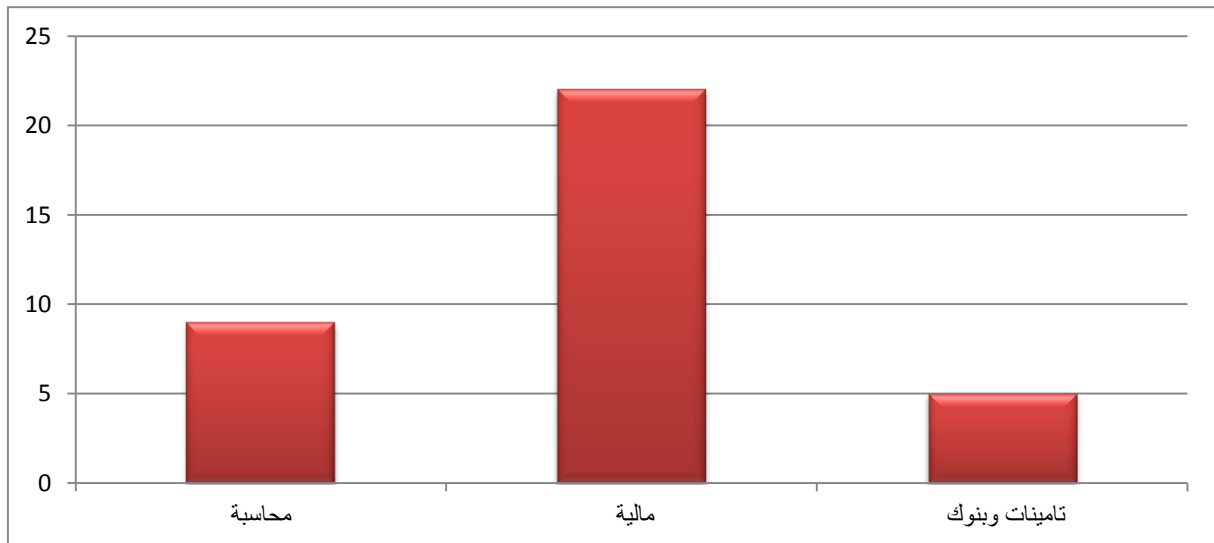
الجدول رقم (03-04): تخصص العلمي

النسبة	التكرار	السنة
25,00	9	محاسبة
61,11	22	مالية
13,89	5	تأمينات وبنوك
100	36	

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات excel

تدل النتائج على ان النسبة الكبيرة من الموظفين البنوك يمثلون تخصص مالية بنسبة 61.11 %، ثم تأتي الفئة تخصص محاسبة بنسبة 25 % و بعدها فئة تخصص تأمينات وبنوك بنسبة 13.89 % و الممثلة في الشكل التالي :

الشكل رقم (03-04): تخصص العلمي



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات excel

المطلب الثاني : عرض بيانات متعلقة بتكوين عناصر العينة في الصيرفة الاسلامية

درجة تكوين الموظفين في الصيرفة الاسلامية وتأثيره علي البيانات المقدمة من قبلهم موضحا في الجدول

الاتي

الجدول رقم (03-05): مدى استفادة الموظفين من تكوين يخص الصيرفة الاسلامية

النسبة	التكرار	تقيم
91,67	33	نعم
8,33	3	لا
100	36	المجموع

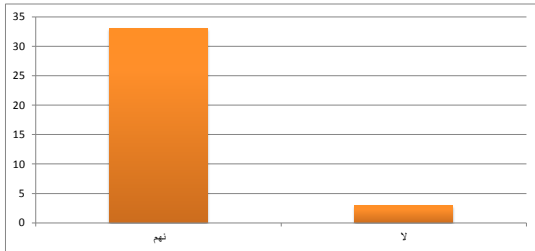
المصدر :من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات excel

يلاحظ من الجدول اعلاه ان النسبة الكبيرة من الموظفين البنوك قد استفادوا من تكوين في مجال الصيرفة

الاسلامية بنسبة 91.67 %، والباقي لم يحصلوا على اية فرصة للتكوين في مجال الصيرفة الإسلامية و

الممثلة في الشكل التالي :

الشكل رقم (03-05): مدى استفادة الموظفين من تكوين يخص الصيرفة



المصدر :من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات excel

ثانيا: فكرة حول ماهية الصيرفة الاسلامية و اهميتها

من خلال المعرفة الجيدة الصيرفة الاسلامية للموظفين يتبين الاهتمام الكبير للبنوك بالصيرفة الاسلامية

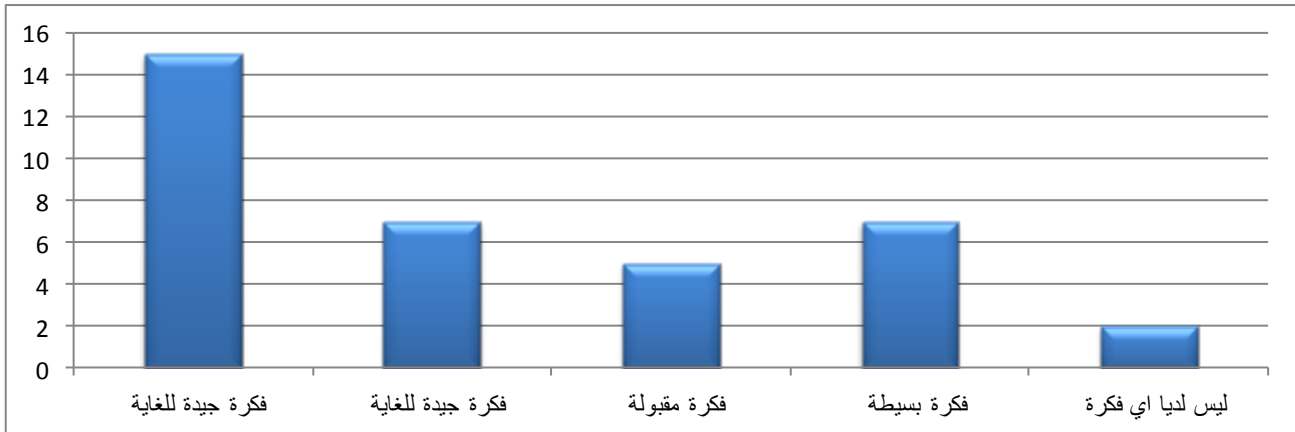
الجدول رقم (03-06): فكرة حول ماهية الصيرفة الاسلامية و اهميتها

النسبة	التكرار	التقييم
41,67	15	فكرة جيدة للغاية
19,44	7	فكرة جيدة للغاية
13,89	5	فكرة مقبولة
19,44	7	فكرة بسيطة
5,56	2	ليس لديا اي فكرة
100	36	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات excel

يلاحظ من الجدول اعلاه ان الموظفين البنوك لديهم فكرة جيدة للغاية حول ماهية واهمية الصيرفة الاسلامية وهذا ناتج على مبادرة البنوك على التعريف الجدي والدقيق للصيرفة مما يساعدها على ترويج الجدي والكفاء لمنتجاتها و خدماتها المالية الإسلامية و يمكن تمثّل النتائج في الشكل التالي :

الشكل رقم (03-06): فكرة حول ماهية الصيرفة الاسلامية و اهميتها



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات excel

ثالثا: تقييم الموظفين لدرجة نجاح تجربة الجزائر للصيرفة الاسلامية

اعتمادا علي خبرة وكفاءة الموظفين تم تقييم تجربة الجزائر في الصيرفة الاسلامية ومدى نجاحها والجدول

الاتي يوضح ذلك:



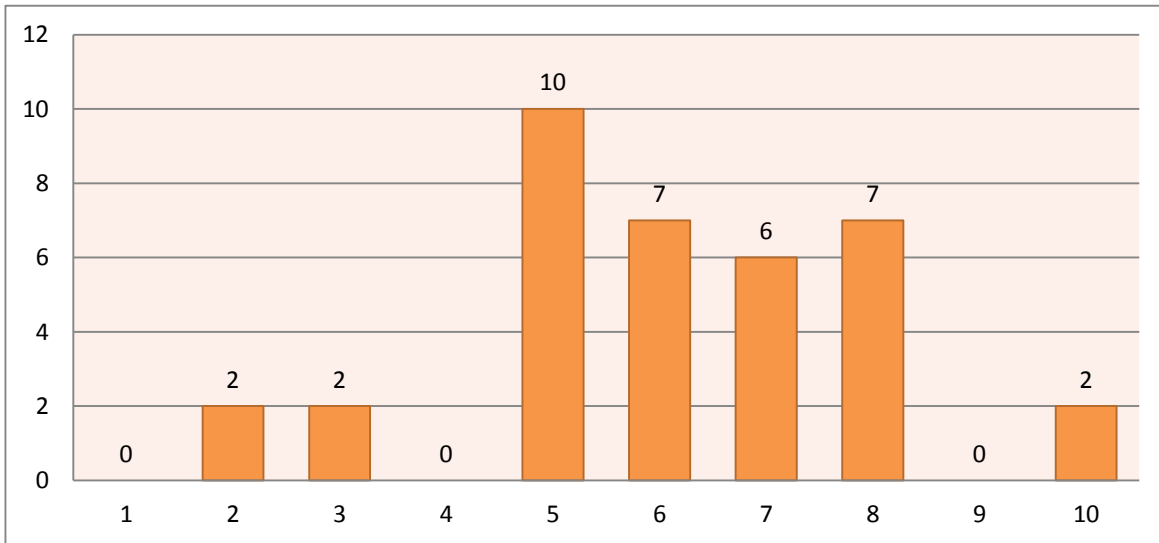
الجدول رقم (03-07): درجة تقييم تجربة الجزائر للصيرفة الاسلامية

النسبة	التكرار	التقييم
0,00	0	1
5,56	2	2
5,56	2	3
0,00	0	4
27,78	10	5
19,44	7	6
16,67	6	7
19,44	7	8
0,00	0	9
5,56	2	10
100	36	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات excel

يلاحظ من الجدول اعلاه ان درجة نجاح تجربة الجزائر للصيرفة الاسلامية يمكن ان تتجح فكانت اجابات اغلبية المبحوثين متوسطة في درجة 5 في حسن تبقى نتيجة مرتفعة في حدود درجة 6 الى 8 اثبتت على نجاحها والباقي تم رفض نجاح هذه التجربة للعديد من الجهات النظر الفقهاء حول مشروعيتها الدينية ويمكن تمثّل النتائج في الشكل التالي :

الشكل رقم (03-07): درجة تجربة الجزائر للصيرفة الاسلامية



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات excel

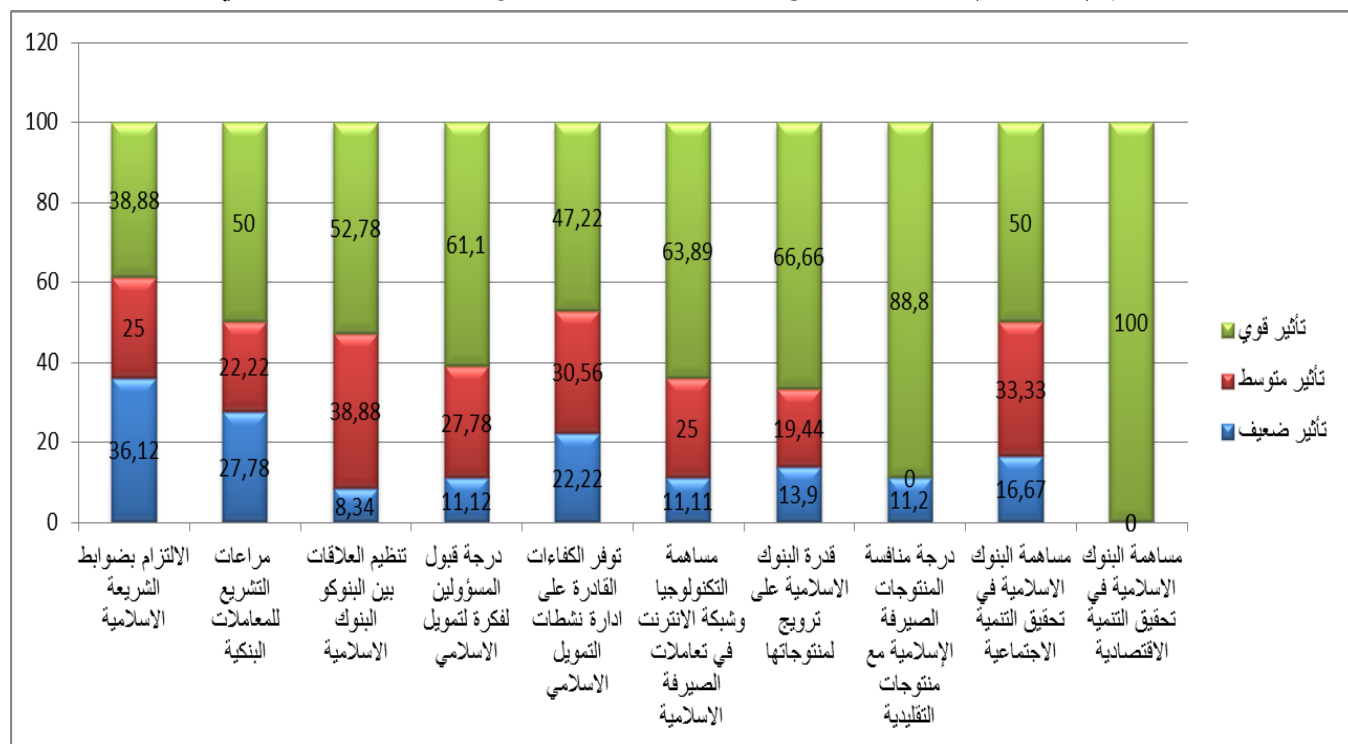
المطلب الثالث: تحليل عوامل و متطلبات نجاح الصيرفة الاسلامية في الجزائر

الجدول رقم (03-08): مقارنة النتائج عوامل و متطلبات نجاح الصيرفة الاسلامية في الجزائر

التقييم	تأثير ضعيف	تأثير متوسط	تأثير قوي
الالتزام بضوابط الشريعة الاسلامية	36,12	25	38,88
مراعات التشريع للمعاملات البنكية	27,78	22,22	50
تنظيم العلاقات بين البنوك و البنوك الاسلامية	8,34	38,88	52,78
درجة قبول المسؤولين لفكرة لتمويل الاسلامي	11,12	27,78	61,1
توفر الكفاءات القادرة على ادارة نشاطات التمويل الاسلامي	22,22	30,56	47,22
مساهمة التكنولوجيا وشبكة الانترنت في تعاملات الصيرفة الاسلامية	11,11	25	63,89
قدرة البنوك الاسلامية على ترويج لمنتجاتها	13,9	19,44	66,66
درجة منافسة المنتجات الصيرفة الإسلامية مع منتجات التقليدية	11,2	0	88,8
مساهمة البنوك الاسلامية في تحقيق التنمية الاجتماعية	16,67	33,33	50
مساهمة البنوك الاسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية	0	0	100
النتيجة	15,85	22,22	61,93

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات excel

الشكل رقم (03-08): مقارنة النتائج عوامل و متطلبات نجاح الصيرفة الاسلامية في الجزائر



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات excel

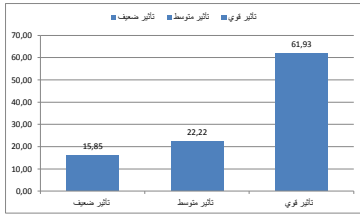
من خلال ملاحظة الجدول و الشكل البياني يمكن استنتاج ما يلي :

- 1- نلاحظ ان درجة مدى الالتزام البنوك بضوابط الشريعة الاسلامية كان لها تأثير قوي بنسبة 38,88 %، وبعدها بلغ تأثيرها الضعيف بنسبة 36,12 %، اذ وصل تأثيرها متوسط بنسبة 25.00 % .
- 2- ونلاحظ ان درجة مدى مراعات التشريع للمعاملات البنكية الاسلامية فكان لها تأثير قوي بنسبة 50.00 % وبعدها بلغ تأثيرها الضعيف بنسبة 27,78 %، اذ وصل تأثيرها متوسط بنسبة 22,22 % .
- 3- ونلاحظ ان درجة مدى تنظيم العلاقات بين البنوك الجزائر مع البنوك الاسلامية في جوانبها الاساسية فكان لها تأثير قوي بنسبة 52,78 %، وبعدها بلغ تأثيرها المتوسط بنسبة 38,88 %، اذ وصل تأثيرها الضعيف بنسبة 8,34 % .
- 4- ونلاحظ ان درجة مدى درجة قبول المسؤولين لفكرة لتمويل الاسلامي فكان لها تأثير قوي بنسبة 61,1 %، وبعدها بلغ تأثيرها المتوسط بنسبة 27,78 %، اذ وصل تأثيرها الضعيف بنسبة 11,12 % .
- 5- ونلاحظ ان درجة مدى توفر الكفاءات القادرة على ادارة نشاطات التمويل الاسلامي فكان لها تأثير قوي بنسبة 47,22 %، وبعدها بلغ تأثيرها المتوسط بنسبة 30,56 %، اذ وصل تأثيرها الضعيف بنسبة 22,22 %.
- 6- ونلاحظ ان درجة مدى مساهمة التكنولوجيا وشبكة الانترنت في تعاملات الصيرفة الاسلامية فكان لها تأثير قوي بنسبة 63,89 %، وبعدها بلغ تأثيرها المتوسط بنسبة 25 %، اذ وصل تأثيرها الضعيف بنسبة 11,11 %.
- 7- ونلاحظ ان درجة مدى قدرة البنوك الاسلامية على ترويج لمنتجاتها فكان لها تأثير قوي بنسبة 66,66 %، اذ وصل تأثيرها المتوسط بنسبة 19.44 % في حين بلغ تأثيرها الضعيف بنسبة 13.90 %.
- 8- ونلاحظ ان درجة منافسة المنتجات الصيرفة الإسلامية مع منتجات التقليدية فكان لها تأثير قوي بنسبة 88.88 %، و تأثيرها المتوسط بنسبة 00 % في حين بلغ تأثيرها الضعيف بنسبة 11.20 %.
- 9- ونلاحظ ان درجة مدى مساهمة البنوك الاسلامية في تحقيق التنمية الاجتماعية فكان لها تأثير قوي بنسبة 50 %، وبعدها بلغ تأثيرها المتوسط بنسبة 33.33 %، اذ وصل تأثيرها الضعيف بنسبة 16,67 %.
- 10- ونلاحظ ان درجة مدى مساهمة البنوك الاسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية فكان لها تأثير قوي بنسبة 100 %، في حين تأثيرها المتوسط و الضعيف معدوم .

**استنتاج:**

من خلال تحليل جدول و مقارنة مختلف العناصر المؤثرة في نجاح الصيرفة الاسلامية تبين ان جل الموظفين اتفقوا على ان لها تأثير قوي 61.63 % في حين بلغ تأثير المتوسط بنسبة 22,22 % و في الاخير ويليها تأثير الضعيف بنسبة 15,85 % . يمكن تمثل النتائج في الشكل التالي:

الشكل رقم (03-09): مقارنة تأثير المتوسطات النتائج



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات excel

### خلاصة الفصل :

بعد أن تطرقنا في الفصل السابق إلى عموميات حول البنوك الإسلامية، قمنا في هذا الفصل بدراسة تحليلية عن طريق دراسة ميدانية لمجموعة من البنوك التجارية بولاية تيارت و ذلك من اجل الوصول الي نتائج للتقرب أكثر من واقع الصيرفة الإسلامية بالجزائر، كما حاولنا دمج عدة آراء للوصول إلى رأي نهائي بشأن متطلبات نجاح الصيرفة الإسلامية في الجزائر و العراقيل التي تواجهها وتؤول دون تفعيلها وتطويرها لتنماش مع التطورات الحاصلة في الساحة البنكية المحلية والدولية.

خاتمة

خاتمة :

لقد أصبح العالم يعيش فترة من التحولات الجذرية التي أسهمت في تغيير كل المفاهيم و الأساليب و الهياكل الإدارية التقليدية، و أوجدت مناخا و أوضاعا اقتصادية و سياسية و تكنولوجية مختلفة تماما عما كان سائدا في بضع سنوات و لعل أهم مجال قد تأثر بهذه التحولات هو الاقتصاد حيث باتت المعرفة أو المعلومات هي مادته الخام و ركيزته بعد أن كانت الأرض و رأس المال فعرف باقتصاد المعرفة، ثم جاءت موجة الرقمية لتجتاح هذا الاقتصاد و تحول هذه المعرفة و المعلومات إلى أرقام يفهما الحاسوب الذي هو الأداة و التقنية المسيطرة في هذا الاقتصاد إذ لم نقل في العالم و بالتالي تشكل لدينا اقتصاد رقمي الذي هو تطبيق عملي للاقتصاد المعرفة حيث كلاهما يكملان بعضهما و يعملان في حقل " المعرفة "

و تعتبر البنوك الإسلامية مؤسسات مالية مصرفية، اقتصادية، اجتماعية، تنموية، تقوم على مجموعة من المبادئ والأسس المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، وكان لظهورها دور مهم في خدمة المجتمع من خلال المساهمة في رفع الحرج عن الكثير من المسلمين الذين اجتموا عن التعامل والبنوك التقليدية . ونظر للتطور السريع الذي شهدته الصيرفة الإسلامية و ظهورها كبديل للبنوك التقليدية، تدخل مجال التمويل الإسلامي متخذة بذلك مختلف الأشكال، ويتم ذلك إما بإنشاء بنك إسلامي جديد، أو فتح فرع إسلامي مستقل عن البنك التقليدي، أو تأسيس نافذة كقسم داخل البنك .

و نظرا لأهمية ما قدمته الصيرفة الإلكترونية للاقتصاد و نظرا لمحاولة المصارف الإسلامية النهوض باقتصادها من حالة الركود المزرية و تسريع و تنشيط حركته رأيت الجزائر ضرورة تطوير نظامها المصرفي و مواكبة كل ما هو جديد، فبادرت بإصلاحات عديدة لتهيئته إلى هذا الحدث لكن لم يكتب لها النجاح لحد الآن حيث كل إصلاح جاء بأفكار معظمها لم ترى النور بسبب التماطل في تطبيق القوانين و احترامها و بسبب الفساد و سوء التسيير و خاصة إصلاح 1991 الذي يعتبر نقله حقيقية في تاريخ النظام المصرفي الجزائري .

وعلى الرغم من تبني الجزائر للصيرفة الإسلامية إلا أنها تبقى محدودة مقارنة بما وصلت إليه باقي الدول، حيث يقتصر نشاط المالية الإسلامية على مستوى النظام البنكي ببنك البركة وبنك السلام كبنكين إسلاميين، بالإضافة إلى البنوك التقليدية التي دخلت هذا المجال بتقديم منتجات بنكية إسلامية إلى جانب منتجاتها التقليدية.

1- إختبار صحة الفرضيات :

- الفرضية الأولى صحيحة، ان قبول المسؤولين لضرورة تطبيق فكرة الصيرفة الاسلامية في الجزائر ساهم بشكل كبير في تجسيدها على ارض الواقع .
- الفرضية الثانية صحيحة : قوة الترويج لمنتجات الصيرفة الاسلامية من قبل البنوك الاسلامية والنوافذ الاسلامية من اهم الاسباب التي ادت الي نجاح الصيرفة الاسلامية في الجزائر .

- **الفرضية الثالثة:** فرضية خاطئة، فقد تبين من خلال الدراسة أن من اهداف الصيرفة الاسلامية تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وهذا تم التوصل .

## 2- نتائج

من خلال الدراسة وفحص مختلف جوانب الموضوع يمكن استخلاص النتائج التالية:

- البنوك الإسلامية تلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية قولا وعملا من اجل تحقيق نجاحها.
- تقوم البنوك الإسلامية بخدمات مصرفية مع التزامها بمبادئ الشريعة الإسلامية فيما يخص تحريم الفائدة ومنع الاستغلال.
- تتفرد البنوك الإسلامية بتقديم مجموعة من الخدمات الاجتماعية . اضافة إلى تقديم الخدمات المصرفية التقليدية التي لا تحتم على الفائدة .
- توفر المصارف الإسلامية باقة من صيغ التمويلية تختلف من حيث آلية التطبيق والقطاع المراد تمويله وتشترك في كونها تعمل وفق الشريعة الإسلامية.
- تواجه الصيرفة الإسلامية جملة من الصعوبات والمعوقات التي تحد من نجاحها وتوسعها وأبرزها عدم وجود اطار قانوني الذي يتماشى وطبيعتها المختلفة عن الصيرفة التقليدية .
- أن حصة الصيرفة الإسلامية في الجزائر صغيرة ومحدودة جدا مقارنة بالبنوك التقليدية التي تسيطر على النشاط المصرفي و تهيمن على السوق المصرفية الجزائرية.
- إصدار النظام 02.20 كان بمثابة الضوء الأخضر للبنوك الجزائرية من اجل تطبيق الصيرفة الإسلامية وتفعيلها في البنوك العمومية الجزائرية.
- اعتمدت السلطات الجزائرية على فتح نوافذ السلامية لتقديم الخدمات المصرفية الإسلامية على مستوى البنوك العمومية الحالية كآلية الصيرفة الإسلامية.
- بنك البركة وبنك السلام الجزائري انشأ في ظل نظام مصرفي تقليدي، ولغاية اليوم لا يوجد قانون خاص بالمصارف الإسلامية في الجزائر .
- البنوك الإسلامية خاضعة لرقابة السلطات النقدية ممثلة في بنك الجزائر .

## 3- وتوصيات

- وانطلاقا من هذه النتائج التي توصلنا إليها يمكن اقتراح مجموعة من التوصيات التي نراها مناسبة من اجل نجاح البنوك الإسلامية في الجزائر.
- توفير المناخ الملائم لعمل البنوك الإسلامية مراعاة خصوصيتها.
- وضع قانون خاص بالبنوك الإسلامية وإجراء تعديلات في القوانين السائدة والتي من شأنها مساعدتها في القيام بعملها.



- ضرورة تبني البنوك الإسلامية لاستراتيجيات وسياسات لتطوير خدماتها وتحسينها بما يلبي رغبات عملائها الجدد.

- إنشاء مراكز التدريب وتكوين الموظفين بالبنوك لتأهيلهم وجعلهم على علم بكل ما يخص المالية الإسلامية .

- استفادة من تجربة الدولة الإسلامية في مجال البنكي الإسلامي وفتح معاهد وتخصصات بالجامعات لتكثيف الدراسات والبحوث في مجال الصيرفة الإسلامية.

#### 4- أفاق الدراسة :

من خلال النتائج التي توصلنا إليها فيمكن الدراسات القادمة في هذا الموضوع دراسة النقاط التالية :

- الحلول المقترحة للتحديات التي تواجه الصيرفة الإسلامية بالرغم الصيرفة الإسلامية في الجزائر .
- استراتيجية تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر .

قائمة

المصادر و المراجع

### قائمة المراجع:

#### اولا: الكتب

1. صادق راشد الشهري، اساسيات الصناعة المصرفية الإسلامية انشطتها والتطلعات المستقبلية، دار المازوري، عمان الاردن، 2008
2. عايد فضل الشعراوي، المصارف الإسلامية، دراسة عملية فقهية لممارسات العلمية الدار الجامعية، بيروت، ط02، 2007،
3. فادي محمد الرافي، المصارف الإسلامية، ط2، منشورات الحلب الحقوقية، لبنان ن 2007
4. محمد بوجلل، البنوك الإسلامية، مفهومها نشأتها، تطورها، نشاطها، بدون طبعة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990،
5. صادق راشد الشمري، الصناعة المصرفية الإسلامية، دار البازوري ن عمان، الأردن، 2014،
6. محسن احمد الحضري، البنوك الإسلامية ن دون دار النشر، ط01، 1990،
7. عائشة الشرقاوي المالقي، البنوك الإسلامية بين التجربة الفقه والقانون والتطبيق، ط01، المركز الثقافي الدار البيضاء، المغرب، 2000،
8. سمير الخطيب، قياس وإدارة المخاطر بالبنوك، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 2005.
9. عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة الإستراتيجية في البنوك الإسلامية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة، 2004.
10. افتخار محمد مناحي الرافي وآخرون، المصارف الإسلامية ودورها في عملية التنمية المحلية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 31، العراق، 2012
11. إبراهيم الكراسنة، البنوك الإسلامية الإطار المفاهيمي والتحديات، الإمارات المتحدة العربية، 2013.
12. حسين محمد سمحان، احمد عارف العساف، تمويل المشروعات المخبرة و المتوسطة بين التمويل الاسلامي والتقليدي، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، ط01، عمان، 2015.
13. سالم علي سالم البركي، اثر صيغ التمويل الإسلامي على الأداء المالي للمصارف التقليدية، دار النفائس للنشر و التوزيع، ط1، الأردن، 2018.
14. الجرجاني علي بن محمد السيد شريف، معجم التعريفات، دون طبعة، دار الفضيلة، القاهرة، مصر .
15. فلاح من الحسيني، إدارة البنوك، دار وائل للنشر و التوزيع، ط02، القاهرة، 2003.
16. عبد الرحمن يسرى احمد ن قضايا إسلامية معاصرة في النقود والبنوك والتمويل، دار الجامعة، مصر، 1998 .
17. صادق راشد الشهيري أساسيات الاستثمار في المصارف الاستثمارية، دار البازوري للنشر، الأردن، ط01، 2011 .

18. محمد ولد محمد الامين اباه، معوقات الصيرفة الاسلامية وعوامل نجاحها، مجلة رؤى الاقتصادية، المجلد 01، العدد2، ديسمبر 2022، الوادي، الجزائر.

ملاحق



جامعة ابن خلدون - تيارت  
كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير  
قسم علوم التسيير والعلوم المالية والمحاسبية  
سنة ثانية ماستر مالية وبنوك



### إستبيان حول المتطلبات الأساسية لنجاح الصيرفة الإسلامية في الجزائر

الرجاء من سيادتكم المحترمة إفادتنا بمعرفتكم وخبرتكم في مجال العمل المصرفي، وآرائكم وأفكاركم حول مجال الصيرفة والبنوك الإسلامية مع العلم أن الغرض من هذا البحث هو إتمام مذكرة ماستر في تخصص المالية والبنوك

- ما هي فترة (عدد سنوات) عملكم في القطاع البنكي بصفة عامة؟: .....
- ما هي طبيعة عملك الحالي في البنك (وظيفتك)؟ : .....
- ما هي أعلى شهادة علمية تحصلتم عليها وسنة الحصول عليها : .....
- ما هو تخصصكم العلمي : .....
- هل استفدتم من تربص أو تكوين بخصوص الصيرفة الإسلامية و التمويل الإسلامي؟ : (نعم)  أو (لا)
- إن كان جوابكم نعم، فما طبيعة التكوين وما هو تاريخه ومدته: .....
- هل لديك فكرة حول ماهية وأهمية الصيرفة الإسلامية والتمويل الإسلامي؟: (ضع علامة X على العبارة الملائمة)

فكرة جيدة للغاية	فكرة جيدة	فكرة مقبولة	فكرة بسيطة	ليس لدي أية فكرة						
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	0

من المعلوم أن هناك عوامل ومتطلبات تساعد على نجاح تجره البنوك الإسلامية في الجزائر، كما أن هناك مجموعة من التحديات والعوائق التي تواجهها هذه الأخيرة في معاملتها، فحسب رأيك وخبرتك والمعلومات التي لديك حول التجربة الجزائرية في مجال معاملات المالية الإسلامية بما فيها بنكي البركة والسلام وأيضا الشبايك الإسلامية المفتوحة على مستوى مختلف البنوك التقليدية، إلى أي درجة يمكن للعوامل التالية أن تساهم في نجاح التجربة الجزائرية للبنوك الإسلامية. والرجاء وضع علامة على التقييم الذي تراه مناسبا، حيث 0 يعني أنك ترى أن تلك العوامل غير مهمة على الإطلاق و10 يعني أنها عوامل أساسية وضرورية جدا ولها دور حاسم لإنجاح التجربة المالية الإسلامية :

1- مدى التزام البنوك الإسلامية والنواخذ الإسلامية بجميع ضوابط الشريعة الإسلامية في معاملتها ؟

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	0
----	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---

2- مدى مراعاة التشريع للمعاملات البنكية الإسلامية؟

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	0
----	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---

3- مدى تنظيم العلاقات بين بنك الجزائر مع البنوك الإسلامية في جوانبها الأساسية، كنسبة الاحتياطي القانوني، نسبة السيولة و معدل كفاية رأس المال وغيرها؟

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	0
----	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---

4- درجة وقناعة وقبول المسؤولين لسلامة وعقلانيه فكره اعتماد التمويل الإسلامي والصيرفة الإسلامية؟

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	0
----	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---

5- درجة توفير الكفاءات القادرة على إدارة نشاطات التمويل الإسلامي والصيرفة الإسلامية؟

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	0
----	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---

6- مدى مساهمة البنية التكنولوجية وشبكة الانترنت في التعاملات المصرفية الإسلامية ؟

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	0
----	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---

7- مدى قدرة البنوك الإسلامية على ترويج منتجاتها وكسب عملاء جدد ؟

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	0
----	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---

8- درجة منافسة أسعار المنتجات المصرفية الإسلامية لأسعار المنتجات المصرفية التقليدية ؟

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	0
----	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---

9- مدى مساهمة البنوك الإسلامية في التنمية الاقتصادية ؟

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	0
----	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---

10- مدى مساهمة البنوك الإسلامية في التنمية الاجتماعية وتحقيق الكفالة الاجتماعية ؟

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	0
----	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---

إن كنتم ترون بأن هناك عوامل أخرى ضرورية لنجاح الصيرفة الإسلامية المعتمدة من طرف البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية النشطة في الجزائر، ولم تُذكر في هذا الاستبيان، فنرجو من سيادتكم ذكرها و توضيحها لنا.

1-

2-

3-

4-

5-

6-

لکم منا جزیل الشکر و الامتنان و تقبلوا منا فائق الإحترام و التقدير

## الملخص :

تعتبر البنوك الإسلامية مؤسسات مالية تحكمها مبادئ وأسس الشريعة الإسلامية، حيث تمكنت من تحقيق نجاحا كبيرا في القطاع المصرفي كونها تعتمد على ممارسة أنشطتها المصرفية على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة وتجنب التعامل بالربا المحرم شرعا، إلا أن خبرتها بالمعاملات المصرفية المتغيرة باستمرار تبقى ضئيلة لكونها تعمل في بيئة مصرفية غير ملائمة من ناحية القوانين وهذا يعني أنه لا بد على البنوك الإسلامية أن تتبنى استراتيجيات وسياسات لتطوير خدماتها وتحسينها بقدر ما يلبي حاجيات ورغبات عملائها.

لمعرفة وتقييم واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر قمنا بدراسة ميدانية لعينة من البنوك (الإسلامية) بولاية تيارت معتمدين على ذلك أداة الاستبيان، وقد أثبتت نتائج هذه الدراسة (أن هناك تزايد كبير على طلبات حول المنتجات المالية الإسلامية .....).

## Résumé :

Les banques islamiques sont des institutions financières régies par les principes et fondements de la loi islamique .Où il a pu obtenir un grand succès dans le secteur bancaire, car il s'appuie sur la pratique de ses activités bancaires sur le principe du partage des profits et des pertes et évite de traiter avec l'usure, ce qui est interdit par la charia .Cependant, son expérience avec les transactions bancaires en constante évolution reste minime, car elle opère dans un environnement bancaire inapproprié en termes de lois Cela signifie que les banques islamiques doivent adopter des stratégies et des politiques pour développer et améliorer leurs services afin de répondre aux besoins et aux désirs de leurs clients.